الفصل الأول

رأس الأخطبوط

اليهود درسونا وفهمونا جيدًا:

يقول الله تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (البقرة: ١٢٠)، صدقت يا ربي فيما قلت. لو تأملنا هذه الآية بصدق وبتدبر لوجدنا فيها الخير الكثير والشرح الوفير لما يحدث للمسلمين الآن من هوان وضعف، إننا أصبحنا بالفعل غثاء كغثاء السيل، سيطر على قلوبنا الوهن، وهو حب الدنيا وكراهية الموت، ونسينا أن الدنيا من الدنو، كلنا يعلم إذا أحضرت لعبة لابنك الصغير تجده يفرح بها فرحًا شديدًا، وإذا أخذها منه أخوه بكى بكاءً شديدًا، ويظل يبكي، وربما انقطع عن الطعام حتى يستردها، تخيل أنك إذا صورت هذا المشهد وهو بكاء طفلك وهو صغير، ثم أريته هذا الفيديو عندما يبلغ سن الرشد، ماذا يكون رد فعله؟ الضحك طبعًا، ويقول أأنا من فعلت هذا؟! أهكذا كنت حريص على هذا اللعبة لهذه الدرجة؟! هكذا الدنيا يا أعزائي، كلنا سيعلم أنها كانت لعبة، متمسكون بها إلى أبعد الحدود، ثم نفاجأ بأنها متاع قليل جدًّا أحببناها وكأنها دائمة، فهم هذا اليهود، فلعبوا على هذا الوتر، زرعوا فينا حب الدنيا، حب المال، حب المنصب والجاه، تمهيدًا لحدوث هدفهم المنشود، وهو السيطرة على العالم وحكم العالم وانتشار الصهيونية. وللعلم يا إخواني، أن الصهيونية عندما تقال يذهب عقلنا إلى

إسرائيل، لا يا إخواني هذه الصهيونية هي لوبي مكون من مجموعة أفراد على مستوى العالم، هم أغنى الأغنياء، يسيطرون على العالم بمالهم، كما قالوا في البروتوكولات أنهم سيحكمون العالم بالذهب، كما سنشرح فيما بعد، وهذه المجموعة يجعلون لهم أذرع قوة كل حين، هذه الأذرع تتغير بتغير أنظمة العالم، يعني الآن هم يستعملون أمريكا وإسرائيل ومنظمة حقوق الإنسان؛ لتحقيق أهدافهم، وتنفيذ بروتوكولاتهم المكتوبة سنة ١٨٩٧م؛ لأنها تمثل لهم الهدف المنشود، وهو حكم العالم، ويعتبرون أن كل من يساهم في تنفيذها هو مختار ومصطفى من الله. فإسرائيل يا إخواني، ليست هي الصهيونية الحقيقية كما نفهم، ولكن هي أداة من أدوات الصهيونية ذرعوها في الشرق الأوسط؛ لتحقيق حلم الشرق الأوسط الجديد، وهي نواة الدولة الصهيونية، وللاستيلاء على أموال ونفط الوطن العربي، كما سنشرح فيما بعد. فعندما يعاتب الله تعالى رسوله ﷺ وهذا من إعجاز القرآن وأنه من عند الله تعالى، فنجده يقول لرسوله: (ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم) والعلم هو القرآن الكريم، وما فيه من تحذير وكشف لمعتقداتهم وخطتهم (ما لك من الله من ولي ولا نصير) أي كما نقول في المثل الدارج "إياك أعني وإسمعي يا جارة" الكلام للرسول، ولكنه في واقع الأمر لنا نحن؛ لأننا من سنقع في هذه الحفرة المصنوعة لنا خصيصًا منهم؛ لأنهم لن يرضوا، أي لن يستريحوا ويهدءوا حتى نتبع ملتهم، أي حتى يحكموا العالم، ونكون نحن تبعًا لهم في كل شيء، وإن إستطاعوا أن يجعلونا تبعًا لهم في اليهودية لفعلوا. يا إخواني قبل أن ننساق إلى تفسيرات وشروح متعددة لهذه الثورات العربية، ونفرح بالمصطلح الجميل المزيف الذي صدروه ونشروه في جميع أنحاء العالم، وهو "الربيع العربي" إنهم أساتذة في المصطلحات التي ينشرونها ويضحكون بها على العالم وخاصة العالم العربي الذي أصبح الآن في قبضة يدهم سواءً حكام ومحكومين، نجحوا في

وضع الفجوة والهوة الكبيرة بين الحكام والمحكومين عن طريق شراء الحكام بالمال أو بالذهب، كما يقولون، وشراء الإعلام العالمي لإقناع المحكومين، كما يسموننا الرعاع أو الغوغاء بما يريدون ونشر أفكارهم، فهم يسيطرون عليك حتى في بيتك وفي عملك وفي دولتك، جعلوا لهم منظمات لتنفيذ أهدافهم، مثل: منظمة حقوق الإنسان التي تجعل كل نشاطها تجاه العرب فقط، وتتجاهل تمامًا ما يحدث وما يدور في فلسطين والعراق وأفغانستان وكشمير وأوربا؛ حيث يموت الآلاف، وكأنه لا يحدث شيء، أما إذا قال مسئول في أي دولة عربية كلمة واحدة لأي شخص، ويا حبذا لو كان هذا الشخص من الإعلام الموجه العميل تقوم الدنيا ولا تقعد. هم يجعلون هذه المنظمة سهم في صدورنا، خاصة عندما نطبق حد من حدود الله تجدهم يشنعون على حد السارق، وهو قطع اليد، مع أنه إذا قطع يد سارق مرة واحدة، والله لاختفت السرقة من مجتمعاتنا على الإطلاق. لو طبق حد الزنا لاختفت هذه الفاحشة، ولكن من حقوق الإنسان عندهم أن الزاني والزانية طالما راضين كل منهما بالآخر فلا شيء عليهما، أنها حيوانية أو بهيمية، وليست حقوق إنسان، بل حقوق حيوان. أيضًا من المؤتمرات المنظمة والموظفة لخدمتهم وتحقيق مصالحهم وهدفهم المنشود: هو مؤتمر السكان، هذا المؤتمر اللعين، والذي يخرج كل مرة يعقد بها، يخرج بعدة قرارات لتفشي الفاحشة في الوطن العربي، مثلًا: الحرب الضارية التي جرت على الختان، وعلى وجوب الاختلاط بين البنين والبنات وحقوق المرأة . يا إخواني لقد أرسى الإسلام حقوق الإنسان منذ ١٤٠٠ سنة وأكثر، وها هي بعض الآيات التي أتحداهم أن يأتوا بمثلها أو يضعوا دستورًا، يشتمل على مثل هذه الكلمات التي قالها الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الحجرات: ١٠). ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ

وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ (الحجرات: ١١).

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الحجرات: ١٢) صدق الله العظيم. ما أروع هذه الآيات التي أرست ورسخت حقوق الإنسان، هذه هي حقوق الإنسان على أخيه الإنسان، هذه هي حقوق الإنسان التي تخدم البشرية. وأيضًا أرسى رسول الله ﷺ هذه الحقوق عندما قال "كل المسلم على المسلم حرام، ماله، ودمه، وعرضه" وقال رسول الله ﷺ: "الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا" – وقَالَ ﷺ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِم وْتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَد الواحدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى".

يا إخواني، اليهود لهم معتقدات وأحلام زائفة، يخادعون الله وهو خادعهم، وعندما يقول الله عن ذاته أنه يخادعهم، فهو من باب المشاكلة، أي يذكر اللفظ بما يقابله بنفس اللفظ، ويفعل معهم مثل فعلهم ؛ لأن الله تعالى لا يخادع ولا يمكر، فكلما أوقدوا نارًا للحرب أطفأها الله – سبحانه وتعالى – لأنهم نسوا أن هناك إله، تعاملوا مع الدنيا ونسوا الآخرة، مع أن دينهم أقرب إلى الإسلام من أي دين آخر، وعندهم صفة رسول الله ﷺ في توراتهم الحق، وليست الزائفة المحرفه التي في أيديهم.

بداية المخطط:

هؤلاء الصهاينة جمعوا حوالي ثلاثمائة من أساتذتهم وعلمائهم وأغنيائهم على مستوى العالم في حوالي ٢٣ مؤتمر متواصل سنة ١٨٩٧م؛ وذلك ليضعوا حجر

الأساس لحكم العالم في خطة طويلة المدى، ويتسلمها جيل بعد جيل، يأخذ كل العصا من الآخر، مثل: سباق العَدْو، وكان أول ما اتفقوا عليه هو قولهم: **"نحن أقوياء، فعلى العالم أن يعتمد علينا، ونحن نتدخل سرًّا في كل شيء، لقد خلقنا الله لنحكم الأرض، فنحن شعب الله المختار"** هؤلاء الناس، أو كما يسميهم القرآن "الأحبار" وضعوا ما يسمى بـ **"بروتوكولات حكماء صهيون"** فأطلقوا على أنفسهم الحكماء وكانت هذه البروتوكولات سرية جدًّا، ولكن قلت لكم " كلما أوقدوا نارًا للحرب أطفأها الله" وقال تعالى: ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾ (الأنفال:٣٠) هذه البروتوكولات سُرقت بطريقة ما، كثرت فيها الروايات، المهم أنها سُرقت، وفضحهم الله، وترجمت للعربية، وعرفت خططهم ومكرهم بالعالم . للأسف لم يستفيد العالم العربي بهذه البروتوكولات، واعتبروها خرافة ليعمونا عنها وعن ما فيها ؛ وربما لأنه لا يوجد لهذه البروتوكولات ترجمة سهلة وسلسة لفهما، فجميع الترجمات حرفية وصعبة الفهم، ولكن أسهل ترجمة – وهي الأقرب للفهم – هي ترجمة الأستاذ / محمد خليفة التونسي. وسأحاول بعون الله وتوفيقه أن أيسرها أكثر، إن شاء الله .

إخواني، سوف آخذ من هذه البروتوكولات ما يتماشى مع ما يحدث في عصرنا الآن، هم وضعوا فينا كل شيء لكل مرحلة، فكل ما يحدث حولك هم من مكروهم وتسببوا فيه، ولكن سرعان ما يُهدم بفضل الله ؛ فأحفادهم الآن يطبقون خطة المؤامرة أو نظرية المؤامرة أويطلقون خفافيشهم ؛ ليكذبون كل من ينطق بهذه الكلمة، فتجد كل من يتلفظ بنظرية المؤامرة تجد عشرات المكذبين له للأسف أصواتهم عالية جدًّا؛ لأنهم سخروا الإعلام لهم. نظرية المؤامرة بدأت من حوالي أربعين سنة أو خمسين سنة، لاحظ أنهم يعتمدون على سياسة النفس الطويل، ويسلمون العصا جيلًا بعد جيل.

الوقيعة بين الحاكم والمحكوم:

بداية نظرية المؤامرة في البروتوكولات تبدأ في **البروتوكول رقم (٩) فقرة (٦) يقولون (أننا نخشى تحالف القوى الحاكمة) الرؤساء في الأمين (يقصدون كل الشعوب والأديان، ما عدا اليهود) مع قوى الرعاع العمياء "أفراد الشعوب الغير يهودية". غير أننا قد اتخذنا كل الإحتياطات اللازمة لمنع مجرد احتمال وقوع هذا التحالف، ولقد أقمنا بين القوتين سدًّا منيعًا، وهو الرعب يتحسسه القوتان كلٌ من الأخرى، وهكذا تبقى قوى الشعوب سندًا لنا، وسنقوم بتوجيهها لبلوغ أهدافنا. ستظل قوى الرعاع العمياء في قبضتنا سواء باتصالنا الشخصي أو من خلال عملائنا)** خطة محكمة جدًّا وسرية جدًّا، لو تأملنا نص هذا البروتوكول تجد أن هناك كلمات خطيرة وقوية، فهم لكي يتفادوا تحالف القوى الحاكمة مع الشعب أقاموا سدًّا منيعًا بين الرئيس والمرؤوس، أو بين الحاكم والرعية. هم يخشون أن يكون الحاكم محبوبًا من بلده وشعبه، فهذا ليس من مصلحتهم، وليس في مصلحة إقامة دولتهم وحكمهم للعالم من وجهة نظرهم. فهم قرأوا جيدًا سيرة رسولنا الكريم ﷺ. وعلموا أن الحاكم عندما يكون محبوبًا من شعبه ورعيته لا تستطيع قوة أن تقف أمامه، كما حدث مع رسولنا الكريم محمد ﷺ والخلفاء الراشدين من بعده. فوضعوا أسس لهؤلاء الحكام، فتجد الحاكم يتشدق بكلمة الحرية السياسية، ولا تجده يطبق هذه الحرية على الإطلاق. فتجد في البروتوكول الأول يقولون **"أن الحرية السياسية، إنما هي فكرة مجردة ولا واقع حقيقي لها، وهذه الفكرة وهي "الطُعم في الشراك" على الواحد منا أن يعلم كيف يجب أن يطبقها، حيث تدعو الضرورة لإستغواء الجماعات والجماهير إلى حزبه"** يعني كلمة الحرية السياسية، تقال كذبًا وزورًا لاستغلال براءة الشعب، ويقولون **"وهذا العمل إنما يصبح أهون وأيسر إذا كان**

الخصم المراد البطش به، قد أخذته عدوى فكرة الحرية المسماة باسم الليبرالية" فيا إخواني، هم من أنشأوا فكرة الليبرالية، ويسمونها عدوى الليبرالية، وسنفرد لها بابًا نظرًا لخطورتها، فهم يعرفون كيف يستعملون فكرة الحرية السياسية الداهية في وقتها، ويعرفون كيف يهدمونها في وقت آخر؛ ليأتوا بحكومة أخرى تخدم مصالح المرحلة الجديدة، فهم يستعملون حكومة في وقت ما ثم يهدمونها ليستعملوا حكومة أخرى في وقت آخر، فانظروا ماذا يقولون **"لكل زمان إيمان يصح بصحته، وفكرة الحرية مستحيلة التحقيق على الناس؛ لأنه ليس فيهم من يعرف كيف يستعملها بحكمة وأناه، وانظروا في هذا، فإنكم إذا سلمتم شعبًا الحكم الذاتي لوقت ما، فإنه لا يلبث أن تغشاه الفوضى وتختل أموره، ومن هذه اللحظة فصاعدًا يشتد التناحر بين الجماعات والجماهير حتى تقع المعارك بين الطبقات، وفي وسط هذا الاضطراب تحترق الحكومات، فإذا بها كومة رماد، وبالطبع هذه الحكومة سيكون مصيرها الاضمحلال، سواء بالإنتفاضات الآكلة بعضها بعضًا من الداخل، أو بالوقوع في براثن عدو من الخارج، في الحالتين تعتبر أنها أصيبت في مقتلها، فأصبحت أعجز من أن تقوى على النهوض لتقيل نفسها من عثرتها أفإذا بها في قبضة يدنا"** (**البروتوكول الأول**) ركزوا يا إخواني في آخر كلمة **"فإذا بها في قبضة يدنا"**.

إذًا يا إخواني، هم يأتون بحكومات عميلة لهم، ويساندونها بفكرة الحرية السياسية ويزيدونهم طغيانًا ويغرونهم بالمال، فهم يقولون **"إن القوة التي نسخت قوة الحكام اليوم: هي الذهب"** فهم يشترون الحكام بالذهب: يقصدون المال، مع العلم أن هؤلاء الحكام ما هم إلا أشخاص ينفذون حقبة معينة من الزمن تخدم مصالح الصهيونية العالمية، وهذه الحكومات مصيرها الاضمحلال كما قالوا. وقالوا أيضًا **"لكل زمان يصح بصحته"**.

المصلحة عندهم أهم من الأخلاق:

هذه هي أخلاق الصهيونية التصرف في الخفاء والسر، مثل الحرباء يتلونون بالمكان الذي يقبعون فيه، **فاعترافهم في البروتوكول الأول، أنه إذا تعارضت الأخلاق مع الوصول للمصلحة، فننحي الأخلاق جانبًا قالوا "فإذا قال قائل أن هذا النهج يتنافى وشرع الأخلاق سألناه: إذا كان لكل دولة عدوان وجاز للدولة في مكافحة العدو الخارجي أن تستعمل كل وسيلة وطريقة وحيلة، دون أن يحتسب عليها هذا أو ذاك أنه شيء ليس من الأخلاق، أفلا يكون من باب أولى في مكافحة العدو الداخلي الذي هو شر من ذلك، وهو العدو المخرب لكيان المجتمع أن تستعمل وسائل لا أخلاقية للقضاء عليه"** تجد أنهم يعلمون حكامهم كيف يتعاملوا مع من يتظاهروا عليهم في المجتمع بطرق لا أخلاقية. إذًا هم وضعوا الحكام ووضعوا لهم سياساتهم، وكيف يتعاملون مع من خرج عليهم، كما حدث مع القذافي، ومع بشار الأسد للأسف، ولكنهم نسوا الله ونسوا مكر الله؛ فحدث ما لم يتوقعونه بمصر، حيث لم ينفذ مبارك هذه الخطوة، وتنحى بفضل الله أولًا وأخيرًا، كما سنذكر فيما بعد مكر الله بهم وإفساده لكل خططهم بفضله أولًا وأخيرًا ﴿كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ﴾ (المائدة:٦٤) فهم كما نجد يأتون بحكام ويغرونهم بالمال والجاه، إلا من رحم ربي، ويخدعونهم ويمنونهم بتوريث حكمهم لأبنائهم، وبالفعل فعلوا ذلك مع بعض الحكام؛ ليكون هذا نموذج للآخرين على صدقهم. ومن هنا نشأ حكام للعرب ديكتاتورين يظلمون ولا يدرون؛ لأنهم مسيرون أعماهم مال وذهب الصهيونية، وأعماهم كرسي العرش الذي لا يدوم لأحد، ولو دام لأحد لدام لفرعون، ولو دام المال لأحد لدام لقارون أوعلى الناحية الأخرى، يبدأون في شحن الشعوب ويسمونهم الغويم أو الغوغاء أو الرعاع أو الأممين، كل

هذه الأسماء وردت في بروتوكولاتهم. فهم بعد فترة من الزمن يبدأون في تحريك الغوغاء ضد حكامهم، كما قلنا قبل ذلك، هدفهم إظهار حكام العرب بالصورة السيئة لأنهم أضعفوا بلادهم وشعوبهم، ثم يأتون بعد ذلك برجال آخرين، كما يسمونهم حكومات إنقاذ، وهي حكومات إغراق وليست إنقاذ، ثم بعد ذلك يظهرون هم، وكأنهم مُخلصوا العالم من الضياع.

يبدأون بإثارة أحاسيس الشعوب، وإثارة غضبهم على حكامهم، وأقوى سلاح يستعملونه في هذا: هو سلاح الصحافة والإعلام. اقرأ نص هذه الفقرة العجيبة جدًّا في البروتوكول الثاني: «**ولا يخفى أن في أيدي دول اليوم آلة عظيمة تستخدم في خلق الحركات الفكرية والتيارات الذهنية ألا وهي الصحف، والمفترض عمله على الصحف التي في قبضتنا، أن تستمر تصيح مطالبة بالحاجات التي يفترض أنها ضرورية وحيوية للشعب، وأن تبرز وتظهر شكاوى الشعب، وأن تثير النقمة وتخلق أسبابها، إذ في هذه الصحف الأمل في انتصار حرية الرأي والفكر، غير أن دولة الغويم والرعاع لم تعرف بعد كيف تستغل هذه الآلة، فاستولينا عليها نحن، وبواسطة الصحف نلنا القوة التي تحرك وتؤثر، وبقينا وراء الستار فمرحى للصحف، وكفُنا ملئ بالذهب، مع العلم أن هذا الذهب قد جمعناه مقابل بحار من الدماء والعرق المتصبب، نعم ولا يهم إن كثرت وعظمت التضحيات من شعبنا، فكل ضحية منا إنها لتضاهي عند الله ألفًا من ضحايا الغويم** ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴾ (القمر:٢٦)، **سبحانك يا ربي صدقت وصدق رسولك الكريم ﷺ عندما قال: "ولكنكم يومئذ كثير، ولكن غثاء كغثاء السيل"** يقولون كل ضحية منا إنها تساوي عند الله ألفًا من ضحايا الغويم يقولون: عند الله، سبحان الله كل حزب بما لديهم فرحون، هل تفهمت يا عزيزي القارئ الفقرة الخطيرة السابقة هي تلخص

حال الصحافة والإعلام اليوم. عندما قرأت هذه الفقرة من خمس سنوات زال عني كل ما التبس عليّ، فقد كنت في حيرة من الصحف، فبعض الصحف المصرية يمجد ويعظم ويكاد يؤله الرئيس، والآخر من الصحف، والبرامج التلفزيونية اللاذعة تجعل الحكومة في أسفل السافلين.

لهذه الدرجة يستخفون بعقولنا، والله يا إخواني، كنت أسمع البرنامج على الفضائيات المصرية وبعد أن ينتهي، كنت أتمنى أن يُحرق رئيس الدولة وحكومته، حيث يصيغون لك المشاكل بطريق استفزازية، وطريقة تحرق مشاعرك، فكنت بعد أن أفيق من جرعة الشحن التي أتت في البرنامج، أسأل نفسي، لماذا يفعلون ذلك؟ لماذا يشحنون الشعب ضد الرئيس والحكومة بهذه الدرجة؟ والله يا إخواني هذا هو الدافع الحقيقي وراء كتابتي لهذا الكتاب وخاصة عندما قرأت هذا البروتوكول وانكشف لي السبب، كما هو واضح ولا يحتاج لشرح. انظر **يقولون أن الصحف والبرامج تبسط شكاوى الشعب وتثير النقمة وتخلق أسبابها**. وذلك لأننا تركنا الإعلام لهم يفعلون به ويسخرونه كما يريدون. انظر يقولون أن دولة الغويم: أي الرعاع لم تعرف بعد كيف تستغل هذه الآلة فاستولينا عليها نحن، وبواسطة الإعلام نلنا القوة التي تحرك وتؤثر وبقينا وراء الستار، فعلًا هم دائمًا وراء الستار، وسيظلون وراء الستار بإذن الله، ولن تقوم لهم قائمة، كانوا وراء الستار في تحريك قريش والأحزاب ضد رسول الله، حتى أنهم قالوا لقريش دينكم أفضل من ديننا انظر كيف يحرفون الكلام عن مواضعه لينالوا هدفهم. كانوا وراء الستار في وضع الفتن بين علي والسيدة عائشة – رضي الله عنهما – كانوا وراء الستار عندما تسببوا في نشأة فرقة الشيعة المنحرفة، ولكن كلما أوقدوا نارًا للحرب أطفأها الله، فملخص خطتهم أو السلاحين الذين يستخدمونهما هما: الإعلام والذهب (المال) كما قالوا **"فمرحى**

للصحف وكفنا مليء بالذهب".

ثقتهم بأنفسهم ليس لها حدود:

انظروا يا إخواني لكي نفيق من غفلتنا – إذا قدر الله لنا أن نفيق – أقول إذا قدر الله لأننا لن نغير شيء قبل أن نغيير من أنفسنا أولًا انظروا ماذا قالوا **"إياكم أن تعتقدوا ولو للحظة واحدة، أن ما نقول هو من الكلام القليل الجدوى، فما عليكم إلا أن تتفكروا في ما صنعنا لإنجاح النظريات الداروينية و الماركسية والنيتشة .أما نحن اليهود فما علينا إلا أن نرى بوضوح ما كان لتوجيهاتنا من أثر خطير في التلبيس على أفهام الغويم"** يا إخواني، هل هناك فضيحة أكثرمن ذلك، لقد سرقت هذه البروتوكولات، وأظهرها الله لنا لكي نعلم ماذا يخطط لنا عدونا، وللأسف نجحوا في أن يعموا علينا الدليل الذي بأيدينا. انظر كيف يكون في يدك الدليل والإعتراف من المتهم ولا تستطيع أن تقبض عليه، ليتنا نتعلم منهم الإخلاص في العمل هم يخلصون وهدفهم الدنيا، أما نحن فإذا أخلصنا فزنا بالدنيا والآخرة.

نعود للبروتوكول السابق، نجد أنهم ملكوا الحكام والرؤساء بالذهب، وملكوا عقول الشعوب بالإعلام بقى شيء واحد لتكتمل مثلث المخطط، وهو تجهيز من سيأتي بعد هذه الحكومات التي تنفذ هدفًا معينًا، وهو إضعاف الشعوب ماديًّا ونفسيًّا وربما عسكريًّا. هذا هو الجيل الأول من الحكومات التي ستنفذ الخطة بقي الجيل الثاني وهو ما يسمونه حكومات الإنقاذ.

تأملوا واقرأوا المفاجأة في المقطع القادم في البروتوكول الثاني، وانظروا ما كُتب منذ ١٢٠ سنة ونحن نائمون، بل مُنومون ومغرقون فيما يصدرونه لنا من معلومات، فنحن لا نعلم إلا الذي يريدون أن نعلمه من خلال إعلامهم الموجه، لماذا؟ لأنهم كما

قالوا في البروتوكول التاسع: **"أننا نخشى تحالف القوى الحاكمة في الأمين مع قوى الرعاع العمياء الذين هم أفراد الشعوب الغير يهودية"** ولكن كلمة أقولها لإخواني الإعلاميين **"أن رسول الله ﷺ رأى في رؤية طويلة، أنه رأى رجلًا يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه فسأل عنه الملكان فقالا له: إنه الرجل يغدوا من بيته في الصباح، فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق"**.

فكم من إعلامي أعطانا معلومات كاذبة، وكم من مقدم برامج تسبب في الوقيعة بين الشعب والحاكم، وهو سواء كان يدري أم لا يدري هو يمهد الطريق ويفتحه على مصراعيه لمن يعتقدون أنهم سيحكموا العالم ويحلمون بذلك. هو مجرد حلم من يرد أن يحلم فيحلم، ولكن هو يريد والله يفعل ما يريد، هم يمكرون والله ورائهم بالمرصاد، ويحول ما يريدون من شر إلى خير بإذن الله، هكذا يقول تاريخهم يصنعون الحفرة ويقعون فيها، ولكن هذه المرة الحفرة التي يصنعونها عميقة جدًّا جدًّا، ولكن على قدر ما سيكون عمق الحفرة على قدر ما سيكون الخير شديدًا، ولا أشد عليهم من الخلافة الإسلامية، هم يسيرون في التخطيط لها دون أن يقصدوا، وسيأتي اليوم الذي يتبين لكم صدقي، حاش لله ليس صدقي أنا، بل صدق رسول الله ﷺ الذي تنبأ بالخلافة في نهاية الأمر، وليس علينا إلا أن نقول كما كان يقول دائمًا أبو بكر الصديق **"إن كان قد قال فقد صدق"**. **قال رسول الله ﷺ: "تكون فيكم النبوة ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم تكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكًا عاضًّا فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكًا جبريًّا فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة. ثم سكت" صدق رسول الله ﷺ**. فالصهيونية ساعدت بفضل الله على حدوث النبوءة

قبل الأخيرة، وهي ملكًا جبريًّا، واختارت لها أشخاصها، ثم هم الآن بصدد إختيار الأشخاص الذين يسمونهم الحكومات الإنتقالية أو حكومات الإنقاذ، ولو لاحظنا أن هذه الحكومات لا يختارونها إلا في الدول العربية، فسبحانك اللهم وكأنهم يمهدون الطريق للنبوءة الأخيرة، وهي خلافة على منهاج النبوة. فتعالى معي أخي القارئ إلى البروتوكول الثالث؛ لنرى كيف سيخططون لإسقاط الحكومات الجبرية (بلفظ رسول الله)، **يقولون "إن كل القواعد التي تضبط المجتمع وتسييره ستنهار سريعًا، لأننا على الدوام نفقدها توازنها كي ننهيها بسرعة. ساعدنا في ذلك اعتماد رؤساء الدول على المكائد والدسائس لإدارة حكمهم، وبذلك فصلنا القوى الحاكمة عن قوى الرعاع العمياء، ففقدت القوتان معًا أهميتهما؛ لأنهما حين انفصلتا صارتا كأعمى فقد عصاه"** يا الله ما هذا؟!!

بالفعل هذا ما خططوه ونفذوه الآن، ولكن بإرادة الله، ولكنه سمح بذلك لحكمة يعلمها هو أوهذه الحكمة – إن شاء الله – ستكون الخلافة الإسلامية ليتحقق إعجاز النبوة. ولكننا يا إخواني نساهم مساهمة كبيرة جدًّا في تحقيق مخططهم، وليس الحكام فقط الذين ينفذون. ربما يسأل سائل، وكيف ننفذ مخططهم دون أن ندري؟؟؟ يا إخواني نحن عندما نستمع لهؤلاء الغوغاء في البرامج الموجهة على الفضائيات، ونستجيب لهذه الشحنات ذات الفولت العالي وكل منا يطبق ما يسمعه على نفسه وعلى أسرته، فلكلامهم مفعول السحر على النفس؛ لأنهم يتكلمون بكلام عام يصلح أن يطبقه كل شخص على نفسه، فتجد نفسك مشحون ضد الحاكم، ومن ناحية أخرى تجد الحاكم بالفعل موجه وتمت السيطرة على عقله، وتم صنع ديكتاتوريته حتى لو لم يكن في بداياته ديكتاتورًا. فتأمل معي عزيزي القارئ هم يفعلون مثل الكماشة سيطروا على الحاكم من ناحية، وجعلوه ديكتاتورًا وسيطروا

على الرعية بواسطة الإعلام كما قالوا.

أضرار الخروج على الحاكم الفاسق يعلمها الله ورسوله:

فنحن الرعية إذا نظرنا الى النور النبوي والرشاد إلى الطريق المستقيم الذي وضعه لنا رسول الله ﷺ، وكأنه يكشف مخططهم منذ ١٤٠٠ سنة وأكثر، حيث قال:

- **عن عبادة بن الصامت ﷺ قال: "بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا وعلى أن لا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفرًا بواحًا عندكم من الله تعالى فيه برهان، وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم" (رواه البخاري ومسلم).** طبعًا كل شيء ورد عن رسول الله فهذا أمر للأمة، بمعنى أن إلتزام الصحابة بالسمع والطاعة لرسول الله هذا بمثابة نموذج للأمة، ربما يقول قائل أن هؤلاء إلتزموا لمن ؟ لرسول الله، وليس الحكام الآن، مثل رسول الله. أقول لهم وهل أنتم مثل الصحابة، فنحن يجب أن نطبق النموذج على أنفسنا ولا نقارن بين الحاكم والرسول، وإلا فالأولى أن نقارن بين أنفسنا وبين الصحابة . الأمر الثاني: أن رسول الله ترك الباب مفتوحًا لرد الحاكم ونصحه، وهو إذا ظهر منه كفرًا صريحًا كأن ينكر شيئًا (بالتلفظ) شيئًا علم من الدين بالضرورة، مثلًا أن يمنع الصلاة أو يمنع الزكاة . هذا الشيء الذي يُترك ويُخرج عن الملة، فهناك فرق بين الكافر والفاسق فالخروج على الحاكم الكافر واجب ضروري .

- **روى البخاري ومسلم، قوله ﷺ "من رأى من أميره شيئًا يكرهه فليصبر، فإنه من فارق الجماعة شبرًا فمات فميتته جاهلية"** قالوا في تفسير ميتته جاهلية، أي مات على ضلال؛ لأنه خرج للتظاهر، وليس له حاكم مطاع. ولكن لا يموت كافرًا، بل يموت عاصيًا؛ لأنه ساعد على أضعاف بلد مسلم، وليس أضعاف

شخص واحد (الحاكم).

- **روى مسلم، عن عوف بن مالك الأشجعي، قول النبي ﷺ: "خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم، قالوا قلنا يا رسول الله: أفلا ننابذهم عند ذلك. قال: لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، ألا من ولي عليه وال – فرآه يأتي شيئًا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله، ولا ينزعن يدًا من طاعة"**

المنابزة: هي نزع البيعة والخروج على الحاكم . وقد استنتج العلماء من هذا الحديث لا يجوز منابزة الأئمة والخروج عليهم ما داموا يقيمون الصلاة. وليس المراد أنهم يصلون بالناس – كما كان أئمة السلف – بل المراد أنهم يسمحون بإقامتها ولا يضعون العراقيل في سبيلها . ونحن بفضل الله في أكثر بلداننا العربية نجد المساجد مليئة بالمصلين ولا يمنعهم أحد على الإطلاق، إلا إذا استعمل المسجد في غير ما هو له في التحريض، مثلًا على الحكام أو تكوين تنظيمات سرية، فهذا ليس منعًا من دخول المسجد للصلاة، ولكن منعًا لحدوث الاضطرابات وسط الشعوب. أما رأي العلماء في قول الرسول ﷺ "إلا أن يكون كفرًا بواحًا" فهذا الكفر كإنكار الإلوهية أو الطعن في أن القرآن من عند الله أو أن القرآن غير صالح للحكم أو اعتقاد حل ما أجمع على تحريمه، فهو بهذا الاعتقاد يكون كافرًا أما ارتكاب المحرمات بغير اعتقاد حلها فهو عصيان، كأي فرد من أفراد المجتمع لا يزج به إلى الكفر، بل يكون فاسقًا، وما أكثر الفسق الهزلي الذي تفشى في مجتمعاتنا حكامًا ومحكومين، ولم تسلط الأضواء على الحاكم الفاسق لإظهار فسقه، ولكن لأهداف أخرى كبرى تُدار في الخفاء. فتجد من يسهرون في الملاهي ويشربون الخمور يزجون على الحاكم بأنه فاسق، لأنه يفعل

كذا وكذا، أنهم هم وحاكمهم على فسق مبين، ولكن أصلحوا أنفسكم أولًا، يا من تكتبون في الصحافة، يا من تتكلمون في الفضائيات الآن الفاسد هو الراعي والرعية، وكما أوضحنا قبل ذلك، من الذي يدير هذا الفساد في الخفاء .

فرسولنا الكريم ﷺ عندما منع الخروج على الحاكم الفاسد ليس دفاعًا عن الحاكم الفاسد، وليس حبا لفساده، ولكن من باب درء المفاسد الكبرى. فحاكم ظالم وفاسد ولكنك تجد قوت يومك أأقول يومك وليس سنتك وليلتك وتنام آمنًا في سربك، أهون بكثير من أن جنود أمريكان وإسرائيليين وأوروبيين، كما يحدث في بعض البلدان الآن، فأي مفسدة أعظم من هذا. وكأن الرسول ﷺ يعلم بل أعلمه الله بالفعل بهذه المخططات إلى يوم القيامة، فهو القائل – سبحانه وتعالى – ﴿ **عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدًا** ﴾ (الجن: ٢٦ – ٢٧) صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم.

سبحان الله: حتى العملاء ومن ينفذون هذه الخطط المكتوبة منذ ١٢٠ سنة ذكرهم الرسول ﷺ .

انظر لهذا الحديث العجيب المعجز: **روى مسلم، عن حذيفة بن اليمان، قول النبي ﷺ: "يَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّة لاَ يَهْتَدُونَ بِهُدَايَ وَلاَ يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُثْمَانِ إِنْس". قَالَ حذيفة: قُلْتُ كَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ؟ قَالَ: "تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلأَمِيرِ وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ وَأُخِذَ مَالُكَ فَاسْمَعْ وَأَطِعْ."**

صدقت يا رسول الله، حتى وإن فهم البعض إن كلامك ظاهرة يتناقض مع الواقع، فأنت طالما قلت، فقد صدقت وقدوتنا في تصديق رسول الله، سيدنا أبو بكر

الصديق ﷺ في حادثة الإسراء والمعراج حين قال: إن كان قد قال فقد صدق .

يا إخواني، لقد حذرنا رسول الله منذ أكثر من ١٤٠٠سنة مما يحدث الآن، لقد نجح العدو الصهيوني - **كما نوهت قبل ذلك، لا ينصرف ذهنك إلى إسرائيل .فإسرائيل هي أداة من أدوات العدو الصهيوني، مثلها مثل أمريكا، مثل الإتحاد الأوربي، وهي نواة للدولة الصهيونية الكبرى التي يتوهمونها** - .

في أن يُفَرق بين الحاكم والمحكوم، فزرع في الحاكم الطمع والديكتاتورية، وحب السلطة أوزرع في المحكوم كراهية الحاكم والحقد عليه، والهدف من ذلك أن يأتي بعد ذلك بحكومات أخرى أكثر ولاءً للصهيونية؛ ولكي تعطي الثروات والبلاد العربية على طبق من ذهب لحكماء صهيون، ويظهرونهم أنهم المنقذين للعالم من الطغاة العرب الذين حكموهم قرونًا وظلموهم ونهبوا ثرواتهم وأموالهم، فمن هم يا ترى الأشخاص الذين سيتولون الحكم بعد الحكومات السابقة، والتي أدت مهمتها بنجاح ساحق، ويطلقون على أشخاص المرحلة الثانية (حكومات إنقاذ أو حكومات إنتقالية) اقرأ يا عزيزي ماذا خططوا منذ ١٢٠ عام.

- **البروتوكول الثاني: والأشخاص الذين نختارهم من صفوف الشعب اختيارًا دقيقًا ضامنًا لنا أن يكونوا كاملي الاستعداد للخدمة الطائعة، لن يكونوا من طراز الرجال السابقين الذين سبق لهم التمرس بفنون الحكم والحكومة حتى يسهل اقتناصهم والوقوع المحكم في قبضة يدنا، فنتخذ منهم مخالب صيد للبلاد، ويتولاهم منا أشخاص أهل علم مكين وعبقرية، يكونون لهم مستشارين من وراء ستار، واختصاصين وخبراء، وهؤلاء الرجال المختارين من الشعب يكونوا قد نشئوا منذ الصغر تنشئة خاصة ومؤهلين لتصريف شئون العالم تأهيلًا كاملًا، ويكونوا قد مضى عليهم زمن وهم يرتضعون معلوماتهم التي يحتاجون إليها من مناهجنا السياسية**

ودروس التاريخ، ومن تحليلات الأحداث في العالم .

أما الغويم (العرب) فقد بعدت الشقة بينهم وبين أن يكونوا قادرين على الإهتداء إلى الحكمة مما نفعل وأكثر ما يعلمونه هو الطرق النظرية على نمط رتيب (أي سطحيين في تفكيرهم إلى أبعد الحدود) دون أن يتعمقوا في تسليط العين الفاحصة النافذة على مدار النتائج للحوادث (أي ليس لديهم بعد نظر)، فليس بنا من حاجة أن نقيم لهم أي وزن فلندعهم في حالهم وما يشتهون ويحبون و يظلوا يعيشون على الآمال تنتقل بهم من مشروع خيالي إلى آخر، ويتباهون بذكرياتهم حتى تأتي ساعة اقتناصهم.

ولْيَبْق هذا كل دورهم الرئيسي الذين يؤدوونه. وقد نجحنا في إقناعهم بأن ما لديهم من معلومات نظرية وسطحية، إنما هو من أحدث ما وصل إليه العلم، وما دام غرضنا هو هذا فَهدفنا بواسطة صحفنا الخادمة لنا أن نرسخ فيهم الاعتقاد بصحة وعظم ما يحملون من نظريات وآراء. أما أهل الفكر منهم فينتفخون إزدهاء بما لهم من حظ المعرفة وتراهم وهم غُفَل عن الإستعانة بوضع ما يعلمون ويعرفون على محك المنطق، ولكن ما هو في نظرهم علم ومعرفة، ما هو في الواقع إلا ماعُنِي عملاؤنا الاختصاصيون بتصنيفه لهم بحذق ومهارة، وهُيِئ هذا كله لتتنور أذهانهم به على الاتجاه الذي نريد).

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، سبحان الله وكأنهم نفذوا بالفعل ما يقولون. وما يحدث الآن بالكربون ما هو إلا تطبيق لهذا البروتوكول بالنص. وأنا أكرر دائمًا لكي لا يظن البعض أنهم أذكياء لهذه الدرجة، لا بل أن الله تركهم وسمح لهم أن ينفذوا هذا استدراجًا لهم وليزدادوا إثمًا أكثر وأكثر؛ لكي لا يكون لهم على الله حجة، ولكن الله يتدخل بقدرته في الوقت المناسب جدًّا، ويرجعهم إلى نقطة الصفر

مره أخرى.

قال تعالى: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ (آل عمران: ١٩٦ - ١٩٧).

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَٰعٌ فِى ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ﴾ (يونس: ٦٩ - ٧٠).

قال تعالى: ﴿مَا يُجَٰدِلُ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَٰدِ﴾ (غافر: ٤).

فهم سيزدهرون وسينتفخون، ولكن بإذن الله ولفترة يعلمها الله وليست بذكاء منهم؛ ولكن ليميز الله الخبيث من الطيب، وليمحص المؤمنين، وليعطي الفرصة للمسلمين ليرى ما هم صانعون، ولكنهم للأسف إستولوا على عقولنا، بل وعلى قلوبنا، نعم؛ لأنهم سخروا الحاكم والإعلام، فأصبحنا نحن الشعب موضوعين في كماشة بين الحاكم والإعلام والمحرك الأول لهذه العرائس (الشعب والحاكم والإعلام).

هم الصهاينة التي كما قالوا أنهم يعملون في الخفاء. والله يا اخواني حتى تسخيرهم لعقولنا **نبهنا عليه رسول الله ﷺ منذ أربعة عشر قرنًا، حيث قال «لتتبعن سنن الذين كانوا قبلكم حذو النعل بالنعل حتى إن أحدهم لو دخل جحر ضب لدخلتموه» صدقت يا رسول الله فيما أبلغك الله من الغيبيات.**

وفي رواية أخرى، أكثر صراحة في الألفاظ: قال رسول الله: لتتبعن سنن من كان قبلكم باعًا بباع وذراعًا بذراع وشبرًا بشبر حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتموهم

«قالوا يا رسول الله: فمن؟ اليهود والنصارى؟ قال ﷺ: «فمن الناس إلا اليهود والنصارى؟» صدق رسول الله، «ورواه الحاكم عن ابن عباس». وفي آخره «وحتى لو أن أحدهم جامع امرأته في الطريق لفعلتموه» يا سبحان الله، والله نحن على وشك أن يحدث ذلك بيننا. فلقد أصبحت القبلات في الشوارع شيء طبيعي. لقد أصبحت العاريات اللاتي يظهرن بطونهن في الشوارع شيء عادي، بل هو ما يسمونه التحضر، بل هي الجاهلية بعينها. صدقت يا رسول الله يا من لا ينطق عن الهوى.

التخطيط للثورات في العالم:

نعود عزيزي القارئ إلى الغوص في أعماق البروتوكولات الصهيونية التي كشفها الله لنا ولم نعير لها اهتمامًا، انظر كيف خططوا للثورات والاضطرابات في العالم أجمع، ليس العرب فقط، لكن أؤكد لك عزيزي القارئ، أنهم بمجرد أن ينتهوا من العالم العربي سيتجهون إلى أوربا مرة ثانية (لأنهم بدأوا بها وسينتهون إليها) وستسمع عن قريب عن الربيع الأوربي، ولكن هيهات لهم ثم هيهات. فالربيع العربي كما يسمونه – إن شاء الله – سيكون ربيع هدم لهم؛ لأنه سيوحد كلمة العرب، وسيكون هذا مكر الله بهم – إن شاء الله – عندما يفيقون من سكرتهم على الخلافة الإسلامية بإذن الله تعالى.

انظر ماذا يقولون عن الذين يريدون أن يصعدوا على أكتاف الثورات العربية في **البروتوكول الثالث: ولكي نحرض طلاب الوصول إلى السلطة على أن يثبوا إلى ما يشرهون إليه، ثم بعد ذلك يسيئوا استعماله، فقد حركنا جميع قوى المعارضة في مختلف جبهاتنا؛ ليقوم هذا في وجه هذا، ونفخنا في كل منهم الروح التي تحركه وتشعل فيه الحماس، فانطلقوا بنزعاتهم الليبرالية نحو طلب الإستقلال (عن الحاكم)،**

إيقاعًا للإخلال بالبلاد، ولا مهرب، فقد منحنا كل فريق وما يهوى، وسلحْنا جميع الأحزاب، وجعلنا الوصول إلى السلطة الغرض المقدس فوق كل شيء، وأما خارجيًّا فاتخذنا من منازعات الدول حلبة صراع، حيث يشتد التصادم والإقتتال. ولن يمضي بعد ذلك إلا القليل من الوقت حتى يصبح العالم أجمع يتخبط في الفوضى والإفلاس، وسيكثُر الصحفيون المحترفون وأصحاب الأقلام الذين يعيشون على حرفة التحرش والوقيعة، ودأبهم أن يطرقوا كل يوم أبواب السلطة التنفيذية للأجر والمكافأة، واتسع شيوع الخزي من سوء استعمال صلاحيات الوظائف (الواسطة والمحسوبية) اتساعًا يدل على أن مؤسسات الدولة بأصولها وفروعها قد تهيأت ونضجت لتعصف بها الرياح المقبلة فيثور الشعب برعاعه ودهمائه، ويجعل أعالي الأمور سافلها، وترى الشعب الآن قد نهشته أنياب الفقر، فصاروا عبيدًا أسوأ من عبودية رق الرقبة ورق الأرض من قبل. أما العبودية القديمة، فقد كان أمرها أهون؛ إذ يستطيع العبد التمرد منها بوسيلة ما، أما الآن وفي هذا الفقر المدقع المحيط به فلا أمل له في النجاة، وقد جعلنا الدساتير تنص على الحقوق نصًّا صريحًا وهو ما يسمى بحقوق الشعب. وأما الشعب نفسه فإنه لا يناله من هذا شيء، وهو لا يجد هذه الحقوق إلا خيالًا وسرابًا، ويوقن العامل الكادح أنه لا جدوى له من تلك الحقوق الفارغة والخطب الجوفاء في القاعات؛ إذ يدور حول نفسه، فإذا به باقي كما هو يعاني الشدائد. ولا يصيبه أي خير من الدستور ونصوصه إلا ما يتساقط عليه من فتات الموائد في مواسم الانتخابات العامة؛ لينتخب المرشح الذي يُملَى عليه اسمه من قبل عملائنا. والحقوق التي ينالها الشعب في بلاد الحكم الجمهوري ليس له منها إلا المرارة.

وهي لا تخفف من أعبائه شيئًا، بل تسلبه من الناحية الأخرى جميع الضمانات التي تكفل له بعض الأجور المنتظمة، وتجعله يلجأ إلى الاضطرابات والاضرابات

والمظاهرات مع رفاقه، فنأتي نحن بدورنا ونظهر على المسرح بواسطة عملائنا، ونزعم حب إنقاذ العامل الفقير فيما هو فيه من بلاء فندعوه أن ينتظم في صفوف جندنا المقاتل تحت لواء عملائنا والحرية الموهومة، وتلك من قواعد الماسونية عندنا. والجوع يا أصدقائي يجعل لمن يملك رأس المال الحق؛ ليتحكم بالعامل الفقير تحكمًا لم تمارسه من قبل، أي طبقة من الطبقات وبالفاقة والفقر وما تُولده وتُفرخه من حسد وبغضاء، نستطيع أن نهيج الدهماء ونحول أيديهم إلى سلاح يدمرون به ما يكون في طريقنا من عقبات. «وأنا أقول لكم قول الله تعالى: ﴿كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ﴾ (المائدة:٦٤) إني أرى يا عزيزي القارئ تعبيرات الاندهاش والانزعاج على وجهك؛ حيث أنهم يصفون ما يحدث الآن يصفونه منذ ١٢٠سنة، ولكن لا تنسى عزيزي القارئ هذه العقيدة الراسخة، وهي من عقائد أهل السنة والجماعة «أن كل شيء وقع أراده الله، وحكمة الله المطلقة متعلقة بالخير المطلق» ثق تمامًا عزيزي القارئ أن الله سمح لهم بهذا لحكمة خطيرة، وهذه الحكمة لخير شديد للأمة – بإذن الله – وأكرر أنها – إن شاء الله – ستكون الخلافة بإذن الله وحده.

ولكن لا بد أن نفيق من غيبوبتنا، ونستيقظ من منامنا، ونستشفى من المخدر الذي أعطوه إيانا، ولا نصير معهم كالميت بين يدي المُغسل. أكرر على مسامعكم بعض الجُمل التي وردت في البروتوكول السابق: يقولون:-

- فقد حركنا جميع قوى المعارضة في مختلف جبهاتنا.
- سلحنا جميع الأحزاب.
- لن يمضي بعد هذا إلا القليل من الوقت حتى يصبح العالم أجمع يتخبط في الفوضى والإفلاس.س

- كثر الصحفيون المحترفون وأصحاب الأقلام الذين يعيشون على حرفة التحرش والوقيعة (طبعًا الوقيعة بين الحاكم والمحكوم.)
- اتساع سوء استعمال صلاحيات الوظائف والمناصب العليا اتساعًا يدل على أن مؤسسات الدولة قد تهيأت لتعصف بها الرياح، أي انتشار الوسايط والمحسوبيات.
- فيثور الشعب برعاعه ودهمائه، ويجعل عالي الأمور سافلها.
- جعلنا الدساتير تنص على الحقوق، والشعب لا يجد هذه الحقوق إلا خيالًا وسرابًا.
- لا يصيب الشعب إلا ما يتساقط عليه من فتات الموائد في مواسم الانتخابات العامة؛ لينتخب المرشح الذي يملى عليه اسمه من قبل عملائنا.

يا أعزائي، هل هناك وضوح أكثر من ذلك؟ هل يجرؤ أحد أن يرد على هذا الكلام؟ هل تعلو الصيحات على من يقول أن هناك أيدي خفية أو أجندة خارجية بعد هذا الوضوح؟ هل تعلو عليه الصيحات مرة ثانية؟ فأنت تجد جنودهم وعملائهم يهبون ويصيحون على أي شخص يتلفظ بكلمة أيدي خفية لماذا؟ لأنهم لا يريدون أن ينكشفوا ولكن الله بفضله كشفهم لنا، ولكن مع الأسف الذين كشفوهم قليلون جدًّا وصوتهم غير مسموع . والصوت الأكثر سماعًا هو لجنودهم الذي هم جنود الشيطان . ولكن هيهات، فأين الله الخالق البارئ المصور العزيز الحكيم الحليم، هو حليم لكنه جبار وقهار.انظروا ماذا يقولون بكل ثقة «**بوسعي اليوم أن أعلمكم أن هدفنا قد تدانى واقترب فلم يبقى بيننا وبين الوصول إليه إلا بضع خطوات في مسافة قصيرة**» هو طبعًا يقصد أن هذا الكلام بعد بداية حدوث الثورات يكون هدفهم قد

تدانى واقترب.

بالفعل، فإن حكومات الإنقاذ التي ستأتي بعد الثورات: هي حكومات ستكون أداة بأيديهم لتنفيذ الخطوة الأخيرة في الخطة، ولكن - بفضل الله - كل خطواتهم إنهارت في النموذج المصري وإن كانت خطتهم تم تنفيذها بنجاح في أفغانستان والعراق والسودان وليبيا وسوريا، ولكن مصر مقبرة الغزاة على مر العصور، فلن يسمح الله لهم بتنفيذ مخططهم بها.

ربما يسأل الأخوة الذين هم ضد كلمة أيادي خفية، ويقولون إنها شماعة وقلة حيلة، أين دليلك على أن ما يحدث هو فعل أيدي خفية؟ اسمعوا جيدًا يا إخواني، ماذا يقولون في **البروتوكول الرابع «والماسونية الأممية (الغويم) [يقصدون عملائهم] تخدمنا خدمة عمياء، بأن تكون ستارًا لنا نحتجب من ورائه نحن وأغراضنا وصور خططنا، ولكن مخططنا المعَد للعمل والتنفيذ يبقى هذا كله على طبيعته، كما يبقى المكان الذي يوجد فيه سرًّا عميقًا، لا يطلع عليه أحدًا»** وسبحان الله، بالرغم أنه انكشف ولم يعد سرًّا وسُرق وتُرجم للعربية ولكنه يُنَفَذ كما هو بالحرف لماذا؟ هذه قمة تحديهم لنا وضعفنا أمامهم، أو كما قالوا ضعف النفوس أمام الذهب والسلطة. اسمع يا عزيزي القارئ هذا البروتوكول جيدًا **(البروتوكول الخامس) ولا تندهش وركز معي جيدًا «وإذا قام في وجهنا الغويم منقلبين علينا (صعود الإسلاميين للحكم) فيجوز أن تكون لهم الغلبة لكن مؤقتًا، ولا خطر علينا من هذا؛ لأنهم هم في نزاع فيما بينهم، جذور النزاع عميقة جدًّا إلى حد يمنع اجتماعهم علينا يدًا واحدة، أضف إلى هذا، أننا قد فتناهم ببعض الأمور الشخصية والشؤون القومية لكل منهم، ولهذا السبب لا ترى دولة واحدة تستطيع أن تجد عونًا لها إذا قامت في وجهنا بالسلاح؛ إذ كل واحدة من هذه الدول لا تنسى أن الاصطفاف ضدنا يجرها**

إلى الخسارة. إننا جد أقوياء ولا يتجاهلنا أحد، ولا تستطيع الأمم أن تبرم أي إتفاق مهما يكون غير ذي بال، إلا إذا كان لنا فيه يد خفية».

بالرغم عزيزي القارئ من انكشافهم بين الحين والآخر فإنهم يجدون على الشر أعوانًا وتجد المرتزقة (مثل العلمانيين المتطرفين والليبراليين) يدافعون عنهم؛ لأنهم تربوا وترعرعوا على أيديهم وفي مدارسهم الماسونية، وربما دون أن يشعروا أن من يمولوهم ماسونيين. هل هناك اعتراف بعد هذا الاعتراف الصريح منهم بأنه لا تستطيع الأمم أن تبرم أي اتفاق مهما كان صغيرًا أو كبيرًا إلا وكان لهم فيه يد خفية .

يكفيهم أنه يوجد لهم شخص واحد في أي اجتماع يتم على مستوى الحكومات وعلى مستوى الأمم، بل من الجائز على مستوى الأفراد أيضًا. ولا عجب من ذلك، فنحن فتحنا لهم الأبواب على مصراعيها دون رقيب فدخلوا منها وأحكموا قبضتهم علينا في كل شيء، في اقتصادنا في عاداتنا، حتى في ما نرتديه من ملابس، تحكموا فيها باسم الموضة. هذا ليس كلامي، بل هو مخطط أيضًا هذا الغزو الفكري يا أصدقائي.

يعترفون بمكرهم بكل صفاقة:

ورد في البروتوكول السابع «إننا سَنَمُد بسنانير (جمع سنارة) المكايد الخفية إلى المجالس الوزارية في كل بلد، تتعلق بها الخيوط متقاربة ومعقدة، وما تلك السنانير إلا المعاهدات الاقتصادية وقيود القروض المالية. ولكي نضمن لنا النجاح في هذا يجب أن نكون جدًّا حاذقين وأهل دهاء وحيلة في كتابة المعاهدات. وأما فيما يظهر على لساننا فموقفنا ينبغي أن يكون على العكس من ذلك ونظهر بوجه آخر ٱوهو الكلام المعسول متقنعًا بقناع الأمانة، وشرف المعاملة، مع حُسن المسايرة والملاطفة والاستجابة، وبهذه الأساليب ستظل شعوب الغويم وحكوماتهم [وقد عودناهم

الإكتفاء من الأشياء بمظاهرها الخارجية، أما باطنها فلا يفهمونه] سيظلون راضين ومسلَمين بأننا نحن ما جئنا إلا لخير الجنس البشري وخلاصه، وعلينا أن نكون في موضع يمكننا من تناول أي عمل من أعمال المعارضة، وذلك بإبقاء الحرب بين البلاد المعارضة لنا وجارتها. أما في حال قيامهن جميعًا في وجهنا يدًا واحدة، فحينئذ لا سبيل إلا أن نستوقد حربًا عالمية كاسحة، إذا اضطررنا لذلك.

والعامل الأساسي في نجاح خططنا السياسية هي: إن السياسي ليس شرطًا فيه أن تتفق أقواله مع أفعاله، ويجب إرغام حكومات الغويم على تطبيق وتنفيذ الخطط التي نشير بها نحن في برامجنا المدروسة على أوسع نطاق، وهي البرامج التي أخذت الآن تقترب من الخاتمة. أما طريقة عمل ومساعدة تلك الحكومات على ما نريد هو التيار الذي سميناه الرأي العام، وتكون في يدنا الخفية زمامه وقيادته، نحركه بالقوة الكبرى وهي الصحف. والصحف - ما عدا القليل منها - مطواعة لنا ومستجيبة لما نشير به نحن.»

ولا تظن عزيزي القارئ أن الأمر سيتوقف على الشرق الأوسط فقط، ولكن أوربا أيضًا داخله تحت مخططاتهم وفي حسبانهم.

ففي البروتوكول السابع يقولون وفي أوربا بأكملها: «علينا أن نخلق الهزات الضعيفة والانشقاقات، وإثارة الضغائن والأحقاد عن طريق شبكة الاتصالات المحبوكة في أوروبا؛ فتصير هذه البلدان مُكَبلة ومُقيدة لا تقوى على شيء تفعله كما تريد؛ إذ كل دولة تعلم حق العلم أننا نحن الذين بيدهم تصريف الأمور قبضًا وبسطًا، وبيدنا أسباب تأجيج نار الحرب أو إطفائها. ولا يغيب عن أي من الدول أن ترى بحكم العادة أن لنا القوة المبسوطة اليد في إيقاع الإكراه الذي نريد رغم أنف الجميع».

وموجز الكلام، أننا نريد إبقاء حكومات الغويم في أوروبا تحت كابح منا يأخذ على أيديهن وذلك بإظهار مجال قوتنا على فريق منهم (يعني يقصدون اضرب المربوط يخاف السايب) **وذلك بوسائل الإرهاب الذي من الممكن أن يتناولهن جميعًا. وإذا رأينا احتمال أن يثبوا علينا متفقين ضدنا ، فنجيبهن يومئذ بمدافع أمريكا والصين واليابان،** انظروا يا إخواني هم عودونا أن نرى الأشياء بمظاهرها الخارجية فقط، ولا نرى الهدف الخفي ورائها أو اليد الخفية المدمرة لما يحدث حولنا. أيضًا لاحظنا في البروتوكول السابق أنهم يضعون أوربا في مخططهم، ولكن هم يستخدمونها الآن مع أمريكا وإسرائيل كذراع قوية جدًّا لتنفيذ مخططهم. يا إخواني، لا نريد أن نفكر بسطحية، فالبعض منا يستنكر ذلك عليهم ويقول هل من المعقول أن يصنعوا كل هذا لماذا؟ من هم؟ نعم، هم يصنعون ذلك لا تنسى قال تعالى: ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (القلم: ٤٥) قال تعالى:﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ﴾(آل عمران: ١٩٦).

يعني الله – سبحانه وتعالى – أبلغنا أنهم سيزدادوا تقلبًا في البلاد وليعلن علوًّا كبيرًا. معنى أن الله يقول علوًّا كبيرًا، فكلمة كبيرًا من الله لا تساوي كلمة كبيرًا من البشر، فكل على قدره. فإذا أنا قلت أن اليهود سيعلُون علوًّا كبيرًا هذا العُلو بالنسبة لي أن يكونوا مرموقين بارزين، ولكن العلو الكبير من الله يعني علوًّا لا تصدقه عقولنا كما نحن الآن، فنحن نستبعد أن يكونوا مدبرين لما يحدث في العالم كله الآن من وراء ستار. مع أنهم اعترفوا بذلك، ولكن عقولنا تستبعد ذلك، ولكن الله طالما قال فهو الله ليس فوقه شيء، ولكن الله أيضًا هو الذي قال: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ ﴾ (الإسراء: ٦) وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ﴾ (آل عمران: ١٧٨).

وقال تعالى إطمئنانًا لنا﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ ﴾

(إبراهيم: ٤٢).

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ (آل عمران: ١٧٨).

قال تعالى: ﴿ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ (آل عمران:١٩٧)، صدقت يا ربي وطمئنت قلبي، ولكن يجب علينا ألا نقف مكتوفي الأيدي ونكون كما يسموننا رعاع أوغويتم أو دهماء، فهم يقولون أنهم يملكون الحاكم ويملكون الشعب ويملكون الصحف، طبعًا الإعلام هو الذي يجعلهم يسيطرون على الشعب وينشرون أفكارهم ومبادئهم.

سأعرض عليكم الآن، كيف أنهم ملكوا صحافة وإعلام العالم ووظفوه لتنفيذ مخططاتهم. فاعيروني سمعكم وانتباهكم لهذا البروتوكول الخطير الذي يحدد ملامح تسخير الصحافة لهم. **ورد في البروتوكول الثاني عشر، حيث يسألون ويجيبون: «فما هو الدور الذي تمثله الصحف اليوم؟! أهي دائبة العمل على الإثارة والتحريض واستعمال العواطف التي تخدم غايتنا؟**

أم هي في خدمة الأغراض الأنانية للأحزاب؟ وفي كلتا الحالتين هي على الغالب تافهة وتأخذ جانب الشطط والانحراف، وكاذبة ومختلقة، وجمهور الشعب يجهل الأغراض الحقيقية التي تتخبط وراءها الصحف . أما نحن فسنلجمها بلجام قوي. ولن يكون في وسع أحد – مهما ظن أنه في حصانة من نفسه – أن يلوح بالنقد ولو بطرف إصبعه قاصدًا من أن ينال من قدسيتنا وخصوصيتنا، وستكون حجتنا في وقف ومنع أي صحيفة من العمل أنها أساءت إلى الرأي العام بما كتبت ونشرت دون مناسبة أو مبرر، وأرجوا منكم أن تلاحظوا أنه سيكون من بين الصحف المهاجمة

لنا، سوف تكون هناك صحف أخرى حقيقتها مستترة وكلهم في الحلبة شيء واحد، غير أن المستترة بقناع هي الصحف التي نحن أنشأناها سرًّا، فإنما هي تفعل ذلك في الموضوعات التي نكون نحن قد قررناها من قبل ونمليها عليهم، ولا ضرر من إثارة النقد علينا في مثل هذه الظروف. ولن تصل إذاعة أي نبأ إلى الجمهور عن طريق الصحف قبل أن تكون مادة الخبر قد مرت علينا، ولن يطلق نبأ واحد في العالم إلا مانمليه نحن، وبهذا التدبير نكون قد امتلكنا القوة الأولى الموجهة للرأي العام في العالم وهي الصحافة. وجميع صحفنا التي تشرب من ماءنا ستحمل عملاء من شتى الوجوه والسحنات والنزعات من أرستقراطيين إلى جمهوريين إلى ثوريين إلى فوضويين، وستكون هذه الصحف، مثل صنم شنوه في الهند. هذا الصنم الذي له مائة ذراع وذراع، وأولئك المجانين من الدهماء الذين يظنون أنهم على حق في ترديد ما تقوله جريدتهم المفضلة إليهم كل صباح وهم في الواقع يرددون ما أمليناه نحن من حيث الفكرة أو ما يجرى مجراها، ويكون عبثًا ظنهم أنهم يتعلقون بما هو من بضاعتهم بينما الراية التي يدافعون عنها ويقفون تحتها هي رايتنا مرفوعة فوق رؤوسهم ولا يشعرون، وحتى ينتظم أمر الصحف المجندة لنا، فعلينا العناية الدقيقة بكل ما يتعلق بها ويؤول إليها.

لذا سننشئ خلايا عن طريقها يتلقى منا عملاؤنا ما يلقي إليهم من تعليمات وأوامر وكلمات سرًّا كل يوم بيومه ، دون أن يكون شيء من أمر هذا يلفت النظر وستتولى الصحف السائرة في ركابنا شن حملة عنيفة صارمة على الصحف الرسمية الناطقة باسم الدولة؛ لتشويه صورة الحاكم الذي بالفعل أدى دوره على ما يرام. نرى لهذه السباب البارعة التي تمكننا من وقت إلى آخر من تهيج الرأي العام أو تسكينه، فتنشر اليوم ما هو الصدق والحق – وغدًا ما هو الكذب والباطل والافتراء، وتارة

المسلم به وتارة ما هو نقيضه ، وهكذا دواليك ، والنصر مضمون لنا على أعدائنا؛ إذ ليس لديهم صحف رهن أمرهم(كما نحن لنا) تنشر آرائهم كما نفعل نحن، ولنا مثال على اتجاهنا هذا مع الصحف، ما هو مُشاهد في صحف فرنسا حيث تقع حالات وصور يظهر منا التساند الماسوني. فالصحفيون لا يبوحون باسم المصدر الذي استقوا منه الخبر، ولا تجد صحفيًّا واحدًا يجرئ على أن يفشو السر. وفي دور العهد الجديد وهو الانتقال إلى الدور الأعلى، حيث نتقلد زمام العالم كله عن قريب، يجب منع الصحف من نشر الفضائح على الرأي العام من أي نوع كان(كما فعلنا مع الدهماء) ؛ كي يعتقد الجمهور أن العهد الذي طلع عليه قد جاء بالخير والبركة إلى كل إنسان، فتروق الأحوال، وتسكن الطباع بعد القلق، وتغيب الجرائم، وتصفوا الهيئة الاجتماعية» أرأيتم يا إخواني، كيف يتحكم أحفاد القردة والخنازير في العالم من حولهم، ولكن هذا ليس بغريب عليهم، بل الغريب هو ما نحن فيه، وهو أتباعنا لهم، وانصياعنا لهم، سواء حكام أم محكومين، سواء عامة الشعب أو رجال إعلام لماذا ؟؟ من أجل الذهب ؟من أجل المال؟ من أجل الجاه والمنصب؟ من أجل حب الدنيا وكراهية الموت كما وصفنا الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى؟ «**تتداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها. قيل: أمن قلة نحن يا رسول الله؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل**» نعم، نحن الآن نقترب من المليار ونصف؛ ولكن لأن قلوبنا متفرقة فلا نساوي جناح بعوضه، وهم يعلمون ذلك، وهم يدرسون أحاديث الرسول جيدًا؛ لأنهم يعلمون أنه خاتم الأنبياء وصفته عندهم في التوراة الحق، ولكن هو الكراهية والحسد والبغضاء للرسول وللمسلمين. فهم يدرسون جيدًا السيرة والسنة، ويعلمون أنه ﷺ لا ينطق عن الهوى، ولذلك علموا أننا سيتسرب إلى قلوبنا الوهن، وهو حب الدنيا وكراهية

الموت، وعلموا أننا لن نطيع أحاديث رسول الله عندما قال لنا «يكون من بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم منكم رجال قلوبهم قلوب الشياطين (من يبدؤوا الثورات في كل بلد عربي) في جثمان إنس أفقال حذيفة بن اليمان لرسول الله، وكأننا نحن الذين نسأل رسول الله، فماذا نصع يا رسول الله؟ حيث أن الحاكم ظالم وفاسد كما أبلغتنا يا رسول الله، ومن ناحية أخرى من يعترضون ويقومون عليه ويثيرون الشغب ضده، قلوبهم قلوب شياطين في جثمان إنس (لأنهم يريدون السلطة لأنفسهم وليس هدفهم بلادهم، والدليل ما نراه في مصر من بعد الثورة كل يوم مظاهرات واعتصامات لأسباب واهية؛ إذ لو كان هدفهم تحرر مصر لما كانوا يخربونها بأيديهم) هذا وضع محير جدًّا جدًّا. فالشعب بين حاكم فاسد وأناس شياطين نواياهم خبيثة نواياهم تصب في تكملة تنفيذ مخطط ماسوني في الخفاء، ونحن لا ندري لأنهم جعلونا لا ندري بفضل صحافتهم وفضائياتهم المشبوهة التي وضعوا لها البروتوكول الثاني عشر. أعيد مرة ثانية، نحن محتارون بين حاكم فاسد، وأناس قلوبهم قلوب الشياطين، وثائرين على الحاكم، ومهيجين للشعب، وبين الأمر الثالث: وهو رد رسول الله على حذيفة بن اليمان، عندما سأل رسول الله، وماذا أفعل يا رسول الله. قال له رسول الله: «تسمع وتطيع وإن ضُرب ظهرك وأُخذَ مالك» نحن كما يقولون علينا أننا رعاع، دهماء، سطحيون في تفكيرنا نرى مظاهر الأشياء فقط، ولا نرى خفاياها. ولذلك ضربنا بنصيحة رسول الله عُرض الحائط، واتبعنا من هم قلوبهم قلوب الشياطين؛ لأن رأيهم في الواقع يظهر وكأنه هو الصحيح؛ لأنه بالفعل الحاكم ظالم وفاسد، والشعب جوعان، والبطالة انتشرت، ولكن هيهات هيهات بين أن تكون جوعان أو أن تكون تحت سلطان الماسونية تحكمك الصهيونية وتجلس تحت رايتها كما يقولون. الغريب أنهم عندئذ عندما

يحكمون العالم كما يتوهمون ويحلمون بالسراب عندئذ لن ينشروا في الصحف أي شيء من فضائحهم، ولن ينشروا أي شيء يعكر صفو الشعب ليعيش حياة مطمئنة، كما قالوا في البروتوكول الثاني عشر. فهم الآن استعملوا الصحف في شيء، وبعد أن يحكموا العالم سيستعملوها بطريقة عكسية، سبحان الله هم يقدمون لنا الحل ببساطة شديدة، هو أننا إذا رأينا أو سمعنا صحف أو برامج تؤلب الشعب على الحكام وعلى الدولة لا نعير لها أي اهتمام؛ لأنه ببساطة شديدة لو كل واحد فينا سأل نفسه سؤال واحد فقط، لماذا تتعرض هذه البرامج والصحف لمثل هذه الفضائح وما الهدف؟؟؟ فلن نجد إلا هدف واحد وهو حدوث كراهية للمواطن لنفسه أولًا، ثم الحقد والحسد على المسئولين، ثم بعد ذلك الشحن النفسي، وربما ينقطع عن عمله، وربما يرتكب جريمة، وأخيرًا يثور مع الثائرين، وربما مات أثناء مظاهرة من المظاهرات. انظروا ماذا أوصلوا العامل البسيط، أوصلوه إلى الموت بعكس الوجه الأخر للإعلام الذي سيطبقونه عند حصولهم على الملك (كما يتوهمون) فلن يتم نشر أي سلبية أو فضيحة للحكومة وبالتالي فالعامل البسيط عندما يقرأ الصحف ويجد كل شيء على ما يرام.

فسيسير في هذا الركب دون أي معاناة أو مشاحنات أو جرائم، كما قالوا كأنهم يطبقون حديث رسول الله ﷺ «**من أصبح آمنًا في سربه، معافًا في جسده، عنده قوت يومه، فقد حيزت له الدنيا وما فيها**» ومن يا إخواني ممن يخرج على الحاكم لا يجد في معيشته الثلاثة أشياء السابقة في الحديث. ولكن يا إخواني هو ذرع الشحناء والبغضاء، وعدم الرضا جاء منهم ومن فضائياتهم وإعلامهم، انظروا ماذا يقولون «**الحاجة إلى رغيف الخبز كل يوم ستكره الغويم على أن يخلدوا إلى السكينة ويكونوا خدامًا لنا طائعين**» أفيقوا يا إخواني، انظروا إلى **البروتوكول الثالث عشر** «**وعندما**

ندخل مملكتنا سيتولى خطباؤنا شرح جميع المسائل التي قلبت الإنسانية رأسًا على عقب، وبالتالي استولينا عليها أهناك من يشك مقدار ذرة أن جميع هذه الشعوب نحن قد اقتدناها هذا الاقتياد المسرحي حسب مرادنا وأهدافنا السياسية، ولم ير فيها أحد خطر بباله أو استطاع أن يدرك كيف سارت به قافلته هذه القرون العديدة» إن الأيام ستثبت لهم أنهم هم الذين يأخذون بمظاهر الأشياء، وأنهم هم السطحيون الرعاع الدهماء، ولسنا نحن لأن التاريخ الذي يتناسوه يشهد بذلك. فهم دائمًا يخططون ويعيشون الوهم ويحلمون، ثم عند آخر نقطة في الخطة تجد الفشل الذريع. وسيفاجئون أن هناك الآلاف – وليس واحد فقط – ممن يكشفون مخططاتهم أو كما يسمونها الاقتياد المسرحي، ويقولون أنه لم ير أحد خطر بباله أو استطاع أن يدرك كيف سارت به قافلته هذه القرون العديدة. لا يا أعداء البشرية، بل هناك الكثيرون الذين أدركوا ولكن هو تثبيط العزيمة، وإحباط الناس لبعضهم البعض، مثلًا هناك من يقول يا رجل أنت لست في قدر هؤلاء. يا رجل عندك أولاد. يا رجل لن تجد من يسمع لك. فهذا هو السلاح الذي نجحوا في أن يزرعوه بيننا وبين بعضنا البعض، ولكنهم – إن شاء الله – سيفيقون على كابوس مزعج مميت حارق لهم، وسيحرقون بنفس النار التي حرقوا بها الشعوب وحرقوا بها الحكام.

كيف يتخيلون الشعوب بعد ١٠٠ سنة:

انظروا كيف تصور الشعوب بعد ١٠٠ سنة من كتابة برتوكولاتهم، وكيف رسموا صورة البلاد، ونجحوا الآن في تكملة ألوان الصورة، **فالبروتوكول التاسع «في تطبيق مبادئنا، علينا أن ننتبه إلى الشعب الذي نقيم بين ظهرانيه ونعمل في بلاده، هذا الانتباه يتعلق بأخلاق ذلك الشعب. فإننا إذا أخذنا بتطبيق خطتنا عليه تطبيقًا ظاهريًّا عامًّا واضحًا فلا مطمع لنا في إدراك النجاح. لكن إذا أخذنا التطبيق بيقظة**

واحتراس، فلن يمضي على ذلك أكثر من عقد من السنين حتى يكون طور ذلك الشعب قد تغير إلى خُلق العناد والمشاكسة، وبذلك نضيف شعبًا جديدًا إلى صفوف الذين قد تم اقتيادهم وإخضاعهم لنا. وإن الكلمات الليبرالية وما يشتق من معانيها؛ إنما هي في الواقع من شعاراتنا الماسونية، كالحرية والعدالة والمساواة وحقوق الإنسان، سنبدلها عندما نقيم مملكتنا إلى كلمات لا تحمل هذا المعنى الشعاري بعد ذلك، وإنما يغدو معناها الوحيد مجرد الدلالة على الصفات وليست الصفات نفسها لكيلا نلزم أنفسنا بها، فالحرية تصبح حق الحرية. والعدالة تصبح واجب العدالة. والمساواة تصبح جمال المساواة، ويقاس على هذا سائر التعديل وبهذا نمسك الثَور من قرنيه، ولا نلزم أنفسنا بشيء، إننا سنجتهد في محو كل نوع من أنواع العهود الحاكمة (بواسطة تشويه صور الحكام الذين أتموا دورهم بنجاح) إلا عهدنا نحن، ولكن سيظل هناك عهود حكم قائمة بالصورة والشكل فقط (حكومات الإنقاذ) وهذا أمره بيدنا نتصرف به على ما نرى ونصور فيه تعليماتنا، وبوسعي أن أعلمكم وأطمئنكم بكل ضمير وإخلاص أننا نحن الذين يوحون بالتشريع، ونحن مصادره، وسنتولى بأيدينا حينما يحين الوقت تنفيذ القضايا والأحكام، فنذبح من نذبح ونعفو عن من نعفو، أننا سنحكم بالقوة في المرحلة التالية.

نحن الذين أطلقنا تيارات الرعب التي دارت دوائرها بالناس، وفي خدمتنا أشخاص شتى ينتمون إلى جميع المذاهب الفكرية ومختلف العلوم، منهم الذين يحلمون بالعروش، وإسترداد الملكيات، والإشتراكيون، والشيوعيون، وحملة الأحلام الطوباوية من كل حزب. وقد اجتذبنا هؤلاء جميعًا بالمال إلى العمل في سبيلنا، وجعلنا كلًا منهم وحبله على الغارب يثقب ما بقى من جدران السلطات السابقة، ويجهد طاقته ليدُك قوائم الأنظمة القائمة على اختلاف صورها .

فأمست شعوب جميع الدول - بسبب ذلك - في عذاب ووبال بعد ذهاب الأنظمة الديكتاتورية الصنع، وتصبح مستعدة لتضحي بكل عزيز من أجل الحصول على الأمان والسكينة. وإننا لن نعطيها ما تطلب من مساحة وأمان قبل أن تعترف جهارًا وفي وضح النهار بحكوماتنا العالمية العليا، وأن تفعل هذا مستسلمة صاغرة، وسيشتد صياح الشعب بالولولة والإعوال طالبًا تسوية أحواله. والعامل المساعد الهام جدًّا في هذا سيكون الانقسام والانشقاق إلى أحزاب صغيرة مؤلفة في فئات ضئيلة داخل المجتمع. فستدفع هذه الحالة بالشعوب إلينا؛ بسبب الحاجة إلى المال، والمال كله سيكون قد استقر في أيدينا نحن .

وقد يكون هناك ما يحملنا على التخوف من اتحاد يقع بين القوة المُبصرة (من يخلفون الحكام الديكتاتورين) إذا استقروا على العروش، وبين القوة العمياء التي هي الدهماء (وقد حدث ما توقعوه بالفعل، والتحالف الآن بين الإسلاميين والشعوب) **ولكننا قد إتخذنا من لازم التدابير ما يكفي لمواجهة مثل هذا الاحتمال إذا حدث: فإننا قد نصبنا بين هاتين القوتين متراسًا حاجزًا يرى فيه كل فريق الرعب والهوان من الآخر وهو الشك، وبهذه الطريقة تبقى القوة العمياء** (الشعب) **في جانبنا نمدها.** (هو بالفعل ما يحدث الآن من الاستهزاء بالإسلاميين).

ونحن وحدنا القادرون على هذا، نمدها بزعيم يتولى أمرها، وهذا أمره بيدنا نرشده إلى الطرق التي يجب أن نسلكها نحو هدفنا.

فيجب من جهتنا أن نتصل بهذه القوة العمياء اتصالًا مباشرًا بين وقت وآخر، وهذا يكون إما على يد أشخاص من الغويم أو على يد أحد إخواننا الذين هم عندنا ثقة خالصة، ومتى ما تم وانتهى القضاء على الحكومات الديكتاتورية التي صنعناها بأيدينا فحينئذ نتفاوض مع الشعب وجهًا لوجه، وباللسان علنًا، وفي الساحات العامة عن

طريق عملائنا، فنرشدهم بالمسائل السياسية بطريقة تجعل اتجاههم هو الاتجاه الذي نريد نحن فقط. وإننا سنتدخل أوغل تدخل فيما يتعلق بإجراء القوانين وتطبيقها، كما تدخلنا في إدارة الانتخابات العامة أيام الحكام الديكتاتورين، وتدخلنا في توجيه الصحف وحرية الفرد، على أن تدخلنا الرئيسي - وهو أصل من أصول خططنا - سيكون في التعليم والتدريب؛ إذ هما حجر الزاوية في الوجود الحر لأي بلد.

وأما شباب الغويم والدهماء فقد فتناهم في عقولهم، ودوخنا رؤوسهم (مكتوبة هكذا في البروتوكولات-دوخنا) **وأفسدناهم بتربيتنا إياهم على المبادئ والنظريات التي نعلم أنها فاسدة مع أننا نحن الذين سنلقنهم ما سيتربوا عليه. أما القوانين التي تحكم البلاد فقد لويناها فالتوت، وعقدناها حينئذ فتعقدت، فأمست ركامًا من تفاسير وقوانين متناقضة، فنشأ عن ذلك - أولًا - أن تلك التفاسير والشروح للقوانين أصبحت كتلة من الغموض والإبهام، فانسدت الطريق على الغويم، ثم بعد ذلك زاد شيء آخر، وهو أن القوانين نفسها قد عُميَ لبابها وصعب فهمها حتى أمست مشتبكة كبيت العنكبوت، وإنما هنا يكمن أصل نظرية التحكم، قد تقولون أن الغويم سيهب في وجهنا وبيده السلاح؛ إذا ما اشتم رائحة ما يجري في الخفاء إلى نهايته التي لم يحن وقتها بعد. وأجيب على هذا بأننا قد أعددنا مناورة مذهلة تزلزل منها أقوى الأفئدة، مثل: الحركات السرية المدمرة، والأوكار، والأعشاش الخفية، والدهاليز السوداء، وكل هذا سيكون مهيئًا لينفجر في العواصم والحواضر فيذرو في الريح كل شيء».**

إنهم متناقضون حتى في أقوالهم وخططهم؛ فهم في البروتوكول الثالث عشر يقولون أنهم يستغربون جدًّا أنه لم يَرى أحد خطر بباله أو استطاع أن يدرك كيف سارت به قافلته؟! يقصدون منتهى الدقة في خططهم وعملهم بالخفاء، بحيث إنه

لا يكشفهم أحد مهما كان. ثم هم في البروتوكول التاسع، وكأنهم نسوا ما قالوا في البروتوكول التاسع، حيث قالوا «قد تقولون أن الغويم سيهب في وجهنا وبيده السلاح؛ إذا ما اشتم رائحة ما يجري في الخفاء ولذلك أعددنا مناورة مذهلة، مثل: الحركات السرية المدمرة....»

سبحان الله، الكذاب لا يدري ما قاله، ولو علم ما قاله سابقًا لما انكشف أمره، وظهر كذبه ولكنه ينسى ما يقوله. لقد لفت نظري في بروتوكولاتهم أنهم يتكلمون دائمًا بصيغة الماضي وهذه الصيغة بالرغم من عدم حدوث الفعل، فإنما هي على سبيل تحقق وقوع الفعل، فأنت حينما تريد أي تذكر شيء في المستقبل، وهذا الشيء متحقق الوقوع فتذكره بصيغة الماضي وهذه ثقة منهم في أن مخططهم سينفذ حتمًا بدليل هذه الصيغة التي يتكلمون بها، مثل قوله تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ﴾ (النحل: ١) حكاية عن القيامة، وقوله تعالى: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾ (القمر: ١).

فالإخبار عن المستقبل بصيغة الماضي هو من أشد التوكيدات. لو دققنا النظر في البروتوكول السابع نجد فيه ما يبين ويظهر الحقائق الكثيرة مما يعيشه الوطن العربي الآن فهم يقولون: إذا طبقنا ما خططناه بيقظة واحتراس، فلن يمضي على ذلك أكثر من عقد من السنين حتى يكون طور ذلك الشعب قد تغير إلى خلق العناء والمشاكسة "يا الله ما هذا: هذا ما حدث بالفعل، لقد وضعوا كل الإغراءات، وكل مظاهر ومصائد الفساد أمام الحكام والشعب يصبر ويصبر وليس له حيله فهو يعيش طالما يجد قوت يومه فهو صابر، ولكن هذا الصبر - إن شاء الله - ليس في مصلحتهم ولا في مصلحة خطتهم (أقصد مصلحة الماسونية) فأظهروا فساد الحكام للشعب بكل الوسائل وبكل الطرق، وشحنوا الشعب الكامن الصابر، وأشعلوا فتيل الثورات - كما سيقولون - فيما بعد فنجحوا في خلق العناد والمشاكسة بالفعل في أطباع الشعوب

كما يقولون، وبذلك نضيف شعبًا إلى صفوف الذين قد تم اقتيادهم وإخضاعهم لنا.

الجملة الأخرى التي تلعب دورًا أساسيًا في العالم كله وهي "إن كلمات ليبرالية وما يشتق من معانيها التي هي في الواقع من شعاراتنا الماسونية" هذه الكلمات يطلقونها في العالم ويمارسون بها الضغوط على الحكام والمحكومين.

أنا أريد أن أسأل سؤال، هل أحد يستطيع أن يخبرني بمصطلح واحد من المصطلحات التي نعيشها الآن في الوطن العربي، مثل: حقوق المرأة، حقوق الإنسان، الحرية، المساواة، والسؤال هو، هل من هذه المصطلحات ما هو صادر من الوطن العربي؟ أننا كلنا نعلم أن مصدر هذه المصطلحات هو من الخارج ومُصَدرة إلينا ونحن نستقبله بالأحضان والأفراح مثل: عيد الحب، وأخيرًا آخر موضة من المصطلحات هو الربيع العربي، بالله عليكم أي ربيع هذا الذي أدى إلى احتلال ليبيا وخراب سوريا وخراب اليمن والسودان، وما زال المسلسل الهزلي مستمر، وما زلنا نردد هذا المصطلح أي ربيع هذا ؟؟ بالطبع هو ليس بربيع بل هو تخريب، وإن شئت قلت: "الربيع الماسوني" بالفعل هم يقصدون الربيع الماسوني في الشرق الأوسط، ولكنهم سيفيقون على كابوس مزعج ربما انخلعت قلوبهم من هذا الكابوس وإن شاء الله سيكون نهاية هذا الربيع في مصر- مقبرة الغزاة - مصر التي حفظها الله ورعاها، مصر عيسى وموسى ويوسف، مصر التي أحبها رسول الله ﷺ، وقال عنها "إن لي بها نسبًا وصهرًا".

وبالفعل، إن مخططهم بمصر عام ٢٠١١م قد فشل الفشل تلو الآخر، ولا يستطيع رجالهم النهوض، فكلما حفروا حفرة تجد من يردمها ويغلقها، وسأفرد بابًا خاصًا في آخر الكتاب للأحداث بمصر وكيف أنها فشلت فشلًا ذريعًا بفضل الله أولًا وأخيرًا.

نعود لتحليل البروتوكول السابق قالوا "إننا سنجتهد في محو كل نوع من أنواع العهود الحاكمة إلا عهدنا طبعًا. هم اجتهدوا ونفذوا ما خططوا واستطاعوا أن يمحوا أي عهد للحاكم يعطيه للمحكومين؛ وذلك عن طريق عملائهم.. فالذين يستطيعون أن ينفذوا أوامر الحاكم إنما من هم يعملون تحت يديه وليس هو فهو يصدر الأوامر فقط ولا يتابعها. ربما يكون البعض من هذه الأوامر في مصلحة الشعب فتذهب هذه الأوامر أدراج الرياح، وكأنها لم تصدر لماذا؟ لأن الهدف هو تشوية صورة الحاكم تمهيدًا لقدوم المنقذون المحبون للعالم (كما يزعمون) كذبًا وافتراء. انظر كيف يريدون أن يجعلوا الشعوب هم أنفسهم من يطالبونهم بإنقاذهم من حكامهم الظالمين، إنهم قالوا أنهم سيجعلون في خدمتهم أشخاص ينتمون إلى جميع المذاهب الفكرية، ومختلف العلوم، والإشتراكيون، والشيوعيون، قالوا **"وقد دربنا هؤلاء جميعًا إلى سير العمل في سبيلنا وجعلنا كلاً منهم، وحبله على الغارب يثقب ما بقى من جدران السلطات، ويجهد طاقته ليدك قوائم الأنظمة، فأمست جميع شعوب الدول في عذاب ووبال"**.

طبعًا هذا بعد ذهاب الأنظمة الديكتاتورية الذين هم جعلوهم ديكتاتورين، لماذا جعلوهم فاسدين ؟ انظر الإجابة عندهم **"لتصبح الشعوب مستعدة لتضحي بكل عزيز من أجل الحصول على الأمان والسكينة التي فقدوها."**

انظر إلى قمة البجاحة، وأنا آسف على هذا اللفظ، ولكنهم بالفعل هكذا. انظر حتى عندما وجدوا أن الشعوب تبحث عن المنقذ للحصول على الأمان قالوا **"وأننا لن نعطيها ما تطلب من سلامة وأمان قبل أن تعترف جهارًا وفي وضح النهار بحكومتنا العالمية العليا، وأن تفعل هذا مستسلمة صاغرة. وقد إشتد صياح الشعب بالولولة والإعوال"**.

ولكن ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ (إبراهيم:٤٢).

وتصديقًا لقول الله تعالى: ﴿ سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ ﴾ (آل عمران: ١٥١) هم أيضًا افترضوا أنه بعد قيام المحكومين على حكامهم، أنه ربما يأتي أناس خلفاء لهؤلاء الحكام الديكتاتورين. هؤلاء الأناس عقلاء ويسعون لتضيق الفجوة بين الشعب والحاكم، ويسمونهم القوة المبصرة، قالوا عن هؤلاء **"وقد يكون هناك ما يحملنا على التخوف من اتحاد يقع بين القوة المبصرة (خلفاء الحكام الديكتاتورين) التي لملوك الغويم، الجالسين على العروش، وبين القوة العمياء التي للدهاء."**

انظر ماذا وضعوا من حل لهذه المشكلة التي قد تعترض مخططهم "ولكننا قد اتخذنا من لازم التدابير ما يكفي لمواجهة مثل هذا الاحتمال إذا حدث؛ فإننا قد نصبنا بين هاتين القوتين متراسًا حاجزًا يرى فيه كل فريق الرعب والهول من قبل الفريق الآخر، وبهذه الطريقة تبقى القوة العمياء في جانبنا. ونحن وحدنا القادرون على هذا بزعيم يتولى أمرها، وهذا أمره بيدنا، فنرشده إلى الطرق التي تخدم مصالحنا."

بالفعل هم نجحوا في أن يزرعوا الشك في قلوب الشعوب نحو حكامهم؛ لدرجة أنه حتى لو جاء حاكم عادل مُبصر - كما يقولون - لن يستطيع أن ينفذ إلى قلوب شعبه. القلوب التي امتلأت حقدًا و كرهًا ضد الحاكم لمجرد أنه حاكم. وكذلك هم يخططون ليستفيدوا من هذا الرعب المقذوف في قلوب الشعب، وذلك بأنهم يتحينوا الفرصة، ويفرضون شخصًا معينًا من قبلهم يعرفه الناس جيدًا، ويكون حوله هالة من الشعبية التي سيصنعونها له وشهرة مصطنعة طاغية .

هذا الزعيم سيكون من ناحية أنه هو المنقذ للشعب من كبوته، ومن ناحية أخرى يكون أمره بيد الماسونين، وهم الذين يوجهونه لما يريدون.

ليس ذاك فحسب، بل أنهم اتجهوا إلى القوانين الداخلية للدول والانتخابات والصحف فتوغلوا فيها دون أن يشعر بهم أحد طبعا؛ كل ذلك عن طريق أناس قلوبهم قلوب الشيطان في جثمان إنس، هم أناس من جلدتنا ومن بلدنا، ولكن أعمتهم المادة، وأعماهم ذهب الماسونية حتى أنهم سموهم ماسونية الغويم – هؤلاء هم ينفذون الأوامر الكبرى ويفسدون القوانين.

حتى القوانين الداخلية تلاعبوا بها:

شيء غريب وعجيب أنهم قالوا **"أما القوانين فقد لويناها فالتوت، وعقدناها فتعقدت فأمست ركامًا من تفاسير متناقضة فنشأ عن ذلك – أولًا – أن تلك التفاسير قد ألبست القوانين الغموض والإبهام، فانسدت الطرق أمام من يريدون أن يفهموا، ثم بعد ذلك زاد شيء آخر وهو أن القوانين نفسها قد عُمى لبابها حتى أمست مشتبكة كبيت العنكبوت."**

وأخيرًا في هذا البروتوكول، كان الله في عون الشباب، فهم معذورون في فهمهم للواقع على الأمر الظاهري. فهم هدف قوي جدًّا من الأهداف، بل هم الهدف الأسمى للمخطط فلم يتركوهم، بل توغلوا في عقولهم على النت والبرامج السياسية، واستغلوا حماسة الشباب التي تستطيع أن تفعل أي شيء في أي وقت. استغلوها أقوى إستغلال فلم يتركوهم في مخططهم، بل وضعوهم في الحسبان، وفي المخطط فقالوا **"**أما شباب الغويم فقد فتناهم في عقولهم، ودوخنا رؤوسهم، وأفسدناهم بتربيتنا إياهم على المبادئ والنظريات التي نعلم أنها فاسدة، فنحن الذين لقناهم ما تربوا عليه."

حتى أمن الدولة أيضًا !!

حتى جهاز أمن الدولة والشرطة لم يأخذوا هذه الصورة المشينة في عقول الناس؛ إلا بسبب وضع مخطط محكم يشملهم ضمن سلسلة مخططات إسقاط هيبة الدولة. فإذا كره الناس أمن الدولة بسبب أفعاله (طبعًا لأنه منساق أمام قلة قليلة حقيرة لا تحب بلدها، بل تعبد المال فقط). إذا كره الناس هذا الجهاز إزدادت كراهية الشعب للدولة وحاكمها.

ورد في البروتوكول الثامن عشر خطة تخريب جهاز أمن الدولة كما يلي **"ستداهم المنازل والمساكن وتقتحم بالتفتيش والمصادرة، وأخذ الناس بالاستجواب ووضعهم تحت المراقبة وتقيد حرياتهم فتنتشر المخاوف ويعم القلق، إنما يقوم بهذا عملاؤنا الذين هم طوع أمرنا، ويعملون في شرطة حكومات الغويم، وبناءً على ذلك، فإن هيبة السلطة لابد لها أن تتناقص وتهزل، ويعلم الناس من هذا أن السلطة قد عراها الوهن، ويرون هذا الضعف في مواقفها بل يعتقدون ما هو أسوأ: وهو أنها توغلت في إيقاع الناس في المظالم، وهذا أقوى الأسباب في خراب تلك السلطة ، تعلمون إضافة إلى ذلك: أنا قد هشمنا هيبة الملوك – ملوك الغويم – بما أوقعناه من محاولات اغتيالهم مرات متعددة على يد عملائنا، وهم كالأغنام في سهولة الانقياد يتمركزون بكل طواعية واستجابة"**.

صدقتم، فهم كالأغنام كل من يعملون لكم كالأغنام؛ لأنهم باعوا بلادهم بأزهد الأثمان فاستحقوا أن يقال عليهم أغنام، وكأنهم قبل أن يبيعوا بلادهم باعوا كرامتهم وأنفسهم. أما البلاد فإن نصر الله قريب، ولكن بعد أن يبدل الله أمثالنا الذين لا يخافون في الله لومة لائم.

اقرأ معي هذا الحديث المعجز أخي القارئ الذي يبين أنه ليس للإنسان إلا ما سعى، وأن الله غنى غنا وعن جهادنا؛ لأننا عندما نجاهد في سبيل الله ونحكم بشريعة الله فهذا لأنفسنا، ولن ينال الله لحومها ولا دمائها ولكن يناله التقوى منا.

ورد في كتاب البحر الزخار في مسند البزار: عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ "لا تذهب الدنيا حتى تكون رابطة من المسلمين بموضع يقال له بولان حتى يقاتلون بنى الأصفر، يجاهدون في سبيل الله، لا تأخذهم في الله لومة لائم، حتى يفتح الله عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير فيهدم حصنها، وحتى يقتسموا المال بالأترسة، قال: ثم يصرخ صارخ: يا أهل الإسلام قد خرج المسيح الدجال في بلادكم وديياركم، فيقولون من هذا الصارخ فلا يعلمون من هو فيبعثون طليعة: هل هو المسيح؟ فيرجعون إليهم فيقولون لم نره ولم نسمعه، فيقولون: إنه والله ما صرخ الصارخ إلا من السماء أو من الأرض، تعالوا نخرج بأجمعنا فإن يكن المسيح بها نقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين، وإن يكن الأخرى فإنها بلادكم وعساكركم وعشائركم رجعتم إليها" صدقت يا رسول الله.

اللهم اجعلنا من هؤلاء الرابطة يا رب. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا يا أرحم الراحمين. يا رب لقد كثر الوهن فينا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من القوم الظالمين. يا إخواني لقد حان تغير المنكر بالأيدي (تجاه هؤلاء العملاء) لا بالقلوب. يا إخواني لقد أفصح المدبرون والمخططون عن أنفسهم ونحن نراهم بأعيننا وننساق ورائهم . أقول لكم علامتهم يا إخواني: هم كل من يحاول إثارة الناس، وكل من يحاول إثارة القلاقل والبلبلة في البلاد العربية. وتجدهم يهاجمون كل رأي فيه مصلحة للبلاد، وتجدهم لا يعجبهم الآراء العقلانية. وأهم علامة لهم: هي أنهم هم الذين يصل صوتهم لعامة الشعب فتجدهم محتكرين الفضائيات،

ولا يوجد صوت فوق صوتهم، ولكن نحن الذين ساهمنا في علو صوتهم بخفض أصواتنا، وإغلاق أبوابنا علينا، فلا أدري من أي شيء نخاف بعد سقوط الحكومات ألا يستحقون هؤلاء ثورة عليهم!، ألا يستحقون أن يقوم الشعب في وجوهم كما قام على الأنظمة وأسقطها!

يا إخواني لن يتغير شيء ونحن في بيوتنا أبدًا، والله لن يتغير طالما أن الأغلبية صامتة. هؤلاء العملاء هم من يستحقون أن تقوم الثورة عليهم، هم الذين وصفهم رسولنا الكريم بأنهم قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس. لقد عانينا من الوهن والضعف على المستوى الدولي والعالمي، فهل سنبدأ نعاني الوهن أيضًا من الداخل ؟؟ومن نخاف ؟؟من قلة حقيرة تمارس البلطجة على الشعب، هل أصبحنا غثاء كغثاء السيل عالميًا وداخليًا؟ نعم كغثاء السيل؛ إذ أنه ليس من المعقول أن يتحكم في البلاد قلة قليلة لا تتجاوز العشرات، بينما الملايين يسكنون البيوت خوفًا من ماذا؟ لا أدري إنما هو الخوف لمجرد الخوف من قلة عميلة تأخذ أجرتها يومًا بيوم.

احتلوا البلاد العربية بالقروض وفوائدها:

نأتي إلى سلاح من أقوى الأسلحة التي استخدموها لنشر أذرع الإخطبوط حول البلاد خاصة البلاد العربية ألا وهو سلاح القروض وسرطان الفوائد التي قيدوا بها أيدي الحكام والشعوب وجعلوا خزانات البلاد خاوية، وجعلوا أقصى أماني الدول هو تسديد فوائد الديون، وليس رأس مال الدين. اقرأ يا عزيزي بتدبر وأعرني عقلك في البروتوكول العشرين وما يحتويه من خطة خبيثة للإمساك بالعالم وتقيده لتكون الكلمة الأولى لهم قالوا **"والضريبة على الفقير هي بذرة الثورة، وسوس الخراب في جسم الدولة التي تلهث وراء القليل من الفقير فلا يغنيها وتترك الأغنياء، وتدع**

الكثير في أيديهم وفي متناولهم، مع أن قانون الاقتصاد يقول: الضريبة على أصحاب رؤوس الأموال من شأنها أن تقلل من جمع الثروة في أيدي قلة من الناس محدودة، وهذا هو ما قصدناه وطبقناه في حكومات الغويم لنجعله في كفة الأغنياء فقط. والأزمات الاقتصادية التي خلقناها نحو الغويم ما خلقناها إلا بواسطة القروض التي أثقلت العبء المالي على الدولة من جهة الفائدة. فصارت مالية الدولة مستعبدة لتلك القروض أو رؤوس الأموال. ثم إن انحصار الصناعة بأيدي أصحاب رؤوس الأموال الكبار، بدلًا من أن تكون موزعة بين عدد من المتوسطين قد امتص دم الشعب والحكومة معًا وهو العلة والسبب في خراب خزانات دول الغويم حتى أمست فارغة. كل هذا يعود إلى الأساليب والطرق التي صنعناها نحن، ثم يأتي دور القروض فيمتص ويلتقم ما بقى، وما بعد ذلك إلا الإفلاس. ولا يخفى عليكم أن الأنظمة الاقتصادية التي من هذا النوع (ونحن إقترحناها وقدمناها للغويم للتخريب) لا يمكننا أن نجري عليها ونطبقها عندنا. فإن كل نوع من القروض يدل على إعتلال وضعف في الدولة وعلى النقص في فهم حقوق الدولة . فالقروض تُعلق فوق رؤوس الحكام كسيف ديموقليس، وبدلًا من أن يأخذوا المال من رعاياهم الأغنياء عن طريق فرض ضريبة مؤقتة عليهم بدلًا من ذلك يمدون أيديهم لنا ويستجدون مصارفنا. والقروض الأجنبية ما هي إلا علق لا ينفك يمتص حتى يشبع فيتساقط من نفسه أو تنزعه الدولة نزعًا وترمى به، ولكن دول الغويم أعجز وأضعف من أن تنتزع العلق فتلجأ إلى ما هو أيسر وأهون، فتداوي أمرها باستخدام المزيد من العلق أكثر فأكثر، حتى تجف عروقها بطبيعة الحال وينتهي إنسياب دمها. فإذا كان القرض مرتبًا له فائدة ٥٪ ففي عشرين سنة تظل الدولة تدفع من هذه الفائدة ما حكمه حكم العبث حتى يوازي مجموع ما يدفع ويساوي رأس المال (أصل القرض). وفي أربعين

سنة تكون الدولة قد دفعت هذا مضاعفًا، وفي ستين سنة يضاعف ثلاثًا، ومع هذا يبقى أصل القرض على حالة دَينًا على الخزانة يؤدي ذلك إلى أن تفرض الدولة ضريبة على مواطنيها تصيب كل فرد في الدولة وهذا معناه إمتصاص آخر درهم من جيوب دافعي الضرائب الفقراء لتسديد ديون الأثرياء الأجانب الذين منهم أتت القروض، بينما الحل بسيطًا جدًّا؛ فالدولة كان بوسعها أن تجمع الضرائب من الأغنياء فقط الذين يمتلكون أكثر أموال الدولة، ولكنها الحياة التي يعيشها ملوك الغويم على عروشهم حياة القشور والعبث وإهمال لشئون الدولة، واستقتال الوزراء لجمع المال لجيوبهم، وجهلهم بالمسائل المالية، وحذو باقي الحكام هذا الحذو بحيث أدى ذلك كله إلى جعل بلدان الغويم مدينة لخزائننا بمقادير من الديون هي أعجز أن تقوى على سدادها. ألا فليعلم الجميع أن هذا كله لم يتم دون أن تكبدنا في سبيله تكاليف ثقيلة جدًّا من اضطراب ومال، وما أوضح ما نرى من تخلف عقل الغويم وغبائه الكثيف وتخبطه؛ فإنهم يقترضون منا بالفائدة دون أن يفكروا في أن كل هذا المال مع فائدته كان يجب أن يأخذوه من جيوب أغنياء دولهم (بصفة مؤقتة أثناء الأزمة فقط) وأي شيء أسهل من أن يأخذوا المال من جيوب شعوبهم. ولكن هذا كله برهان على إشراق نبوغنا العقلي وإشعاعه. ونحن الشعب المختار فإننا قد اخترعنا لهم الحيلة بشكل تقديم القروض مزينة متحفة وصدقوها واعتقدوا أن فيها الخير لهم، ولا حاجة بي أن أزيد الكلام على القروض الخارجية، فهي التي ساقت إلينا ثروات الغويم. ولقد غنمنا فرصة ما عليه رجال الإدارة والكبار من التكالب على جمع المال وما أصيب به الحكام من آفة الخمول؛ فاستعدنا أموالنا منهم ضعفين وثلاثة أضعاف، بل أكثر من ذلك. فكنا نقرض حكومات الغويم من المال ما يفوق حاجتها. أيستطيع أحد أن يدور بنا مثل هذا المدار؟ وعلى إثر تمثيل هذه المسرحية المضحكة يُطل رأس الحقيقة

سافرًا، وهو أن الحكومة واقعة في دين، ولكنه دين يقصم الظهر فتتخبط في أمرها، ثم يعسر عليها دفع الفائدة. فتلجأ إلى قروض جديدة، وهذه القروض لا يستفاد منها في وفاء الدين، بل تضيف إليه عبئًا جيدًا، ومتى ما نفذ مال القروض الجديدة صار من الضروري فرض ضرائب جديدة ليس لسداد القروض الأولى، بل لدفع فائدتها: فكأن هذه الضرائب دينًا لتغطية دين. وفي الوقت الحاضر لا يبقى بوسع الغويم أن يلعبوا هذه اللعبة في القروض الخارجية؛ إذ هم يعلمون إننا إذا وجدناهم دخلوا في هذه اللعبة سنطلب منهم فورًا أن تُعاد إلينا أموالنا كلها كاملة.[1]

لا تتعجب عزيزي القارئ من غباء الحكام، فهو ليس بغباء ولكنه حب الدرهم وعبادة الدرهم. حب الكرسي الذي جعلهم يغرقون البلاد بالديون. أنا متأكد تمام التأكد من أن الحكام يفهمون ذلك جيدًا، ويفهمون توابع وعقبات هذه الديون على البلاد، ولكنه عمى القلب وحب الدنيا وكراهية الموت. استعباد الشعوب الفقيرة، والقضاء عليها ببطء بالسم البطيء الذي يقتل صاحبه دون أن يدري. والعجيب يا عزيزي أنهم قدموا الحل في نفس البروتوكول وهو أخذ الأموال أو الضرائب من الأغنياء فقط دون الفقراء هذا الحل وضعوه منذ ١٢٠ سنة هذا الحل هو الذي وضعه رسولنا الكريم منذ ١٤٠٠ سنة، حيث **روى البخاري في الأدب المفرد صفحة ٣٧٣ : أن رجل من بني عامر جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: أألج؟ (أي أأدخل؟) فقال رسول الله لجاريته: اخرجي، فقولي له: قل السلام عليكم أأدخل؟ فإنه لم يحسن الاستئذان. فقال الرجل: فسمعتها قبل أن تزج إلى الجارية (أي قبل أن تأتي إلي) فقلت: السلام عليكم أأدخل؟ فقال وعليك:أدخل، قال: فدخلت فقلت بأي شيء جئت يا رسول الله؟؟ فقال: لم آتكم إلا بخير. أتيتكم لتعبدوا الله وحده لا شريك له، وتَتركوا عبادة اللات والعُزَى، وتُصَلوا في الليل والنهار خمس صلوات، وتصوموا في السنة شهر،**

و تحجوا هذا البيت، وتأخذوا من مال أغنيائكم فتردوها على فقرائكم." صدقت يا رسول الله. وفي كتاب تهذيب الآثار للطبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

"إذا كانت أمراؤكم خياركم، وكان أغنيائكم سمحائكم، وكانت أموركم شورى بينكم، فظهر البطن خير لكم من بطنها. وإذا كانت أمراؤكم شراركم، وكان أغنيائكم بخلاءكم وكانت أموركم إلى نساءكم، فبطن الأرض خير لكم من ظهرها." صدقت يا حبيبي يا رسول الله. فنحن الآن بالفعل باطن الأرض خير لنا من ظهرها.

وفي السنن الصغير للبيهقي: عن علي بن أبي طالب **"أن الله فرض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكفي فقرائهم."**

فإذا كانوا يعجبون من غبائنا نحن الغويم - كما يسموننا - فلا يفرحون، فإن هذا الجيل استمد غبائه من بُعده عن القرآن والسنة، وليس غبيًا بطبعه؛ لأنكم يا ماسونين تعلمون جيدًا أن رسولنا الكريم لم يترك لنا أي أمر في هذا الدين إلا وأكمله لنا وأتمه ورضيه لنا. ولكننا نحن الذين فرطنا في الكتاب والسنة، فنستحق أن يتقول علينا الماسونون حفدة القردة والخنازير أوأن يلصقوا بنا الغباء، ولكن إن شاء الله عن قريب سيستبدلنا الله، ويأتي بقوم خير منا لم يصل إلى قلوبهم الوهن ولا الضعف، وأقصد بهم الحكام القادمين والمحكومين أيضًا. فأنتم تستعجبون من حكامنا أنهم كانوا من الممكن أن يجدوا الحل بمنتهى البساطة في كل مشاكلنا الاقتصادية، في أن يأخذوا من الأغنياء ولا يأخذوا من الفقراء أي ضرائب، وبالتالي يضمنوا أن لا يتأثر الأغنياء، حيث أن أموالهم كثيرة، ولا يتأثر الفقراء فيثورون عليهم ثورة الجياع.إنهم يستهزؤن بنا وبحكامنا؛ لأن ما يحدث في بلادنا هو العكس تمامًا. فالحكام لا يقدرون على الأغنياء، وإذا كان (على سبيل المثال) من المفروض على الغني صاحب الثروة

الضخمة أن يدفع للدولة مليون جنيه تجده يعطي المسئول ألف جنيه رشوة ليحتسب له الضرائب عشرة آلاف جنية بدلًا من مليون جنية طبعا الباقي خسارة فادحة للدولة. هذا المثل البسيط يا إخواني. فالفنانين والفنانات ولاعبي الكرة ضرائبهم تفوق الملايين، ولكن ماذا يدفعون حقًّا؟؟!! ولكن في نفس الوقت صاحب محل الفول والطعمية إذا أتى عليه ضرائب خمسة آلاف جنية يدفعهم كاملة دون أن ينقصوا جنيهًا واحدًا، وبالتالي تساوى محدود الدخل مع فاحش الدخل في دفع الضرائب.

هذا يا أعزائي ما يقصدون من كلمة غباء حكام الغويم. ولكنه كما قلت سابقًا ليس بغباء ولكنه بُعد عن الشريعة، وعن نصائح رسول الله الذي ترك لنا سنة غزيرة مليئة بالكنوز التي لو تمسكنا بها لن نضل أبدًا. فهو عليه الصلاة والسلام أعطانا روشتة العلاج منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة، وهي خذوا من أغنيائكم لفقرائكم. فهو ﷺ نصحنا بالأخذ من الأغنياء (وليس فقط أن لا نأخذ من الفقراء كما في بروتوكولاتهم) ولكنه عليه الصلاة والسلام أمرنا بأن نعطي الفقراء. بالله عليكم يا حكامنا لكم أن تتخيلوا دولة فيها هذا البند في الدستور "خذوا من أغنيائكم لفقرائكم" كيف يكون شكل هذه الدولة وحجم راحة البال التي ستعود على الحكام وحجم حب المحكومين وخاصة الفقراء لحكامهم؟؟؟ هم يسخرون منا لأننا بالفعل نستحق السخرية لماذا ؟ لأننا لم نأخذ فقط بثلاث كلمات لرسول الله من كنوز لا حصر لها من الكلمات، هذه الثلاث كلمات كانت ومازالت هي الحل لكل أزماتنا الاقتصادية، والتي كانت ستجعل الحكام رؤوسهم مرفوعة أمام رعيتهم، ولن يمدوا أيديهم للإخطبوط العالمي الذي يتمنى أن تطلب أي دولة أي قرض ليقيدها بهذا القرض. هذا الإخطبوط يا إخواني الذي شرح مخطط في البروتوكول السابق قائلًا **"وما أوضح ما نرى من تخلف عقل الغويم وغباوته الكثيفة وتخبطه، فإنهم يقترضون منا بالفائدة دون أن يفكروا**

في أن كل هذا المال مع فائدته كان يجب أن يأخذوه من جيوب أغنيائهم." وقالوا: **"إن كل ضرب من القروض يدل على الاعتلال والضعف في الدولة، وعلى النقص في فهم حقوق الدولة. فالقروض تُعلق فوق رؤوس الحكام كسيف ديموقليس، وبدلًا من أن يأخذوا من رعاياهم الأغنياء عن طريق فرض ضريبة مؤقتة تجدهم يمدون أيديهم لنا ويستجدون مصارفنا."** صدقتم يا محرفوا التوراة، صدقتم في هذا، ولكن لا يصدر منكم الصدق إلا إذا كان وراءه شر، فكيف إذا ما كذبتم. صدقكم شر وكذبكم نار، تؤجج صدقكم هذا ليس صدق فطري ونقي، ولكنه تخطيط وتم تنفيذه بدقة، ووجدتم العقول الخصبة الجاهزة التي قالت لكم أهلًا وسهلًا. فعندما تم تنفيذ مخططكم صار كلامكم وكأنه صدق، ولكن عندنا آيات وأنتم تعلمونها جيدًا تبشرنا بالنصر وهذه الآيات تسبب لكم رعبًا شديدًا وأرقًا على فرشكم. وأنا أعلم جيدًا، يا أعداء الله، أنكم لا تنامون نومًا هنيئًا بالرغم من سيطرتكم على العالم بعملائكم وذهبكم ، تعلمون لماذا؟ لأن الله ألقى في قلوبكم الرعب دائمًا، وحكم عليكم بالتشتت في الأرض، والتفرقة في العالم، نعم نجحتم في أن تصنعوا لكم مجرد رمز ودولة صغيرة جدًّا وحقيرة جدًّا، وهي دولة إسرائيل ولكن عن قريب جدًّا ستهدم هذه الشوكة التي زرعتموها في ظهر العرب والشرق الأوسط قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ (يوسف: ١١٠).

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ

﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ﴾ (آل عمران: ١١٠ - ١١٢) صدقت يا ربي فيما قلت وطمئنت قلبي وقلب الأمة الإسلامية بأن هؤلاء ضُربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا وبآؤوا بغضب منك وضربت عليهم المسكنة. فلك الحمد يا الله، ولكني أعلم أننا يارب في هذه الحقبة من الزمن لا نستحق هذا؛ لأننا لا نعمل بما قلت يارب، ولكنه حسن ظننا بك بأنك ستعاملنا برحمتك وإحسانك، ولن تعاملنا بعدلك هذا هو ظننا بك يارب، لا تعاملنا بعدلك وعاملنا بإحسانك؛ فإنك إن عاملتنا بعدلك هلكنا جميعًا يارب، ونحن نستحق الهلاك وأكثر منه، ولكن يارب بالرغم من هواننا وضعفنا وإضاعتنا لسنة نبيك محمد، لكن مازال لساننا ينطق بقول لا إله إلا الله محمد رسول الله، وهذه الأمة هي الأمة الوحيدة على وجه الأرض من البشر التي تنطق بها يارب، وإن كانت تنطق بها باللسان فقط، ولكنك يارب تثيب على القليل كثير- فرحمتك بنا يارب يا أرحم الراحمين. إن هؤلاء الماسونين - يا رب - يعملون من أجل ملكهم المزعوم وسلطانهم المنتظر، وهو المسيخ الدجال ليحكم العالم، ولكننا يارب نستعيذ بك منه يارب كما علمنا مُعلم البشرية سيدنا، وحبيبنا محمد ﷺ فعن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ «إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع، يقول، اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال»** (حديث رقم ١٣٥٢ صحيح مسلم) وفي صحيح مسلم أيضًا حديث رقم ٧٥٧٩، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: **«يتبع الدجال من يهود أصفهان سبعون ألفًا عليهم الطيالسة.»**

(نوع من الأوشحة) يلبس على الكتف كالشال. فما يفعلونه يا إخواني ليس حبًا

في الرئاسة أو حكم العالم، وإلا لكانوا يملون من طول الوقت، وفشل الخطط، ولكن ما يفعلونه هو عقيدة راسخة في توراتهم المحرفة، يعملون لهدف واحد هو أن يمهدوا العالم لقدوم المسيح الدجال، هذه هي عقيدتهم التي وضعوا من أجلها البروتوكولات. تخيل يا عزيزي القارئ: هم عندهم البروتوكولات التي كتبها البشر وينفذونها بالحرف ويتعبدون بتنفيذها، ونحن عندنا كتاب من عند الله، وعندنا سنة رسول الله وبعيدين عنها كل البعد. أذكر لكم – على سبيل المثال – آية في كتاب الله لو أخذنا بها فقط (ناهيك عن باقي مثيلاتها من الآيات) لسقناهم بالعصا وما ساقونا هم، كما يحدث الآن، نعم، هم يسوقوننا ويفعلون ما يريدون وجعلونا لا نجد أي تفسير لما يحدث حولنا، وأنا على يقين أنهم يضحكون علينا الآن: انظر ماذا قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ (المائدة: ٦٤) صدقت يا ربي حقًّا إنهم يسعون في الأرض فسادًا. وهو ما يعلمه اليهود، فكانت إحدى دعامات خطة الإفساد في الأرض تضليل البشر عن طريق التفرقة في أذهانهم بين الغاية والوسيلة.

الغاية عندهم تبرر الوسيلة:

والغاية عندهم تبرر الوسيلة مهما كانت هذه الوسيلة دنيئة. لقد غرسوا في وعي الأمميين أن الغايات السامية تسوغ الوسائل الدنيئة. لقد ورثوا خطة الإفساد عن آبائهم ففي **البروتوكول الخامس عشر قالوا «ما كان أبعد نظر حكمائنا الأقدمين حينما أخبرونا أنه للوصول إلى غاية عظيمة – حقًّا – يجب ألا تتوقف لحظة أمام الوسائل.»** فهم ورثوا هذه الخطة عن آبائهم وصاغوها لنا في البروتوكول الأول

فقالوا: إن الغاية تبرر الوسيلة. ولم نتوقف في خططنا أمام ما هو خير وأخلاقي بقدر ما ننتبه إلى ما هو ضروري ومفيد.

والعجيب يا أخي القارئ أن نبيهم إشعياء وبخهم على إفسادهم في الأرض وحذرهم منه: اقرأ معي ما ورد في شعر إشعياء «**آثامهم صارت فاصلة بينهم وبين إلههم، وخطاياهم سترت وجهه عنهم حتى لا يسمع، وأرجلهم إلى الشر تجري وتسرع إلى سفك الدم الذكي، أفكارهم أفكار إثم، طريق السلام لم يعرفوه وليس في مسالكهم عدل، جعلوا لأنفسهم سبلًا معوجه كل من يسير فيها لا يعرف سلامًا، من أجل ذلك ابتعد الحق عنا ولم يدركنا العدل فننتظر نورًا فإذا هو ظلام**» (**إشعياء ٥٩: ٩٢**) وكل تدبير يدبره اليهود تجدهم يدبرون معه الكذب المبرر الذي يُلقي نتائج ما يفعلون على غيرهم من ماسونية الأممين (يعني يجعلونهم حائط صد). أي رجالهم الذين باعوا دينهم بدنياهم بثمن بخس يبيعون بلادهم بدراهم معدودة. هؤلاء العملاء يذهبون إليهم ليأخذوا أجورهم، وعندما يعطوهم أجورهم تجدهم يبصقون عليهم من خلفهم . هكذا العملاء يتحملون البصق في وجوههم وظهورهم من أجل حفنة دراهم، كما سيتم شرحه في الثورة المصرية كنموذج عملي على المخطط الماسوني في العالم العربي. فالجزء الأول من مكائدهم هو الكذب. الجزء الثاني في مكائدهم هو استعمال العواطف الكاذبة والبكاء للتمويه على الفريسة، وإيهامها أنهم معها وأنهم يشجبون ما حدث ويستنكرونه. إن القائمين على التخطيط لهدم العالم وبناءه من جديد (تمهيدًا لقدوم قائدهم المسيح الدجال الذي يدعوا الناس لعبادته هو) لا يعترفون بشعائر دينهم أصلًا، فكيف سيعترفون بالديانات الأخرى: **لقد قررت المحافل الماسونية في فرنسا سنة ١٨٩٣م، كما ورد في النشرة الرسمية سنة ١٨٩٥م أنه «لا يترقى أحد من الماسونيين إلى مرتبة الشورى في الماسونية إلا بعد أن يُقر كتابة وصراحة أنه هو وأولاده**

الصغار لا يؤدون الفروض الدينية ولا يشاركون في شعائرها.»

يا الله، أهؤلاء هم من استطاعوا أن يفرقوا بين الحكام العرب ومحكوميهم؟! أهكذا ابتعدنا عن ديننا؟! أهكذا ضحك علينا حفدة القردة والخنازير؟! لقد طبقوا في الشرق الأوسط نفس النموذج الفرنسي وما حققوه في الثورة الفرنسية وأعلنوها صراحة في **المؤتمر الماسوني الذي انعقد سنة ١٨٨٩م في ذكرى الثورة الفرنسية أنه «سيأتي اليوم الذي تتجرد فيه الأمم (التي تجهل بواعث ثورة ١٧٧٩م وأهدافها) من أوامر الدين، وسَيهب الإخاء الماسوني العام ذلك الانسلاخ عن الدين للشعوب والأوطان. إن هدف الماسونية هو تكوين جمهورية لا دينية عالمية تقودها حكومة لا تعرف الإله ولا تتقيد به.»**

نعم هذه الحكومة لن تعرف الإله؛ لأن إلهها سيكون المسيح الدجال الذي سيتبعه سبعون ألفًا من اليهود هم خيرة جنوده، وهم جيشه الذي سيرهب به البلاد، بالطبع كل اليهود في ذلك الوقت سيكونون تبعًا له، ولكن كما نعلم ليس عدد الجيش هو عدد كل من في الوطن.

يا أعزائي، هل هناك وضوح أكثر من هذا، إنهم يريدون جمهورية لا دينية تقودها حكومة لا تعرف الإله. معنى ذلك أن هذا الكلام وهذا المخطط لكل الديانات عامة وللإسلام خاصة.

الدور على أمريكا تمهيدًا لصعود الصين:

فلا تفرحي يا أوربا، ولا تفرحي يا أمريكا. فهم يغررون بكم أنتم أيضًا، ولكن هو من إتفاق أهل الباطل(اليهود) مع أهل الباطل (أوروبا وأمريكا)على أهل الحق؛ لتسود الأولى على الثانية والثالثة، في آخر الأمر هذا هو خلاصة ما يحدث في العالم

الآن، أعيدها ثانية هو إتفاق أهل الباطل مع أهل الباطل على أهل الحق؛ لتسود الأولى على الثانية والثالثة في نهاية الأمر.

انظروا في البروتوكول السابع عشر «ولن يطول الوقت حتى تنهار المسيحية إنهيارًا تامًّا. وأما القضاء على غيرها من الأديان فسيكون أيسر علينا.»

Now only years divide us from the moment for the complete. Currying of the Christian religion as to other religions. we shall have still less difficulty in deadly with them.

لا تفرحوا يا مسيحيين باتحادهم معكم الآن.

سأورد هذه القصة التي حدثت في عهد نبينا ورسولنا وحبيبنا محمد ﷺ التي تبين الفرق (حاشا لله، إن الله لا يحتاج لمقارنة حتى نقول الفرق). ولكن لأكشف لكم حقيقة هؤلاء الملحدين الذين لا يعترفون بالله الرحيم الحليم الذي حلم كثيرًا بخلقه. هم يشركون معه الآلهة وهو يرزقهم ويطعمهم. يجعلون له الولد ويرزقهم ويطعمهم. سبحانك لا أحصى ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك يارب، أعود لهذه القصة: **كان بالمدينة رجلًا من الأنصار يُدعى طُعمة بن أُبيرق، كان من قبيلة تسمى بني ظفر. هذا الرجل سرق درعًا من عمه (وهذا الدرع كان وديعة عند عمه) وخبأها في جراب دقيق ولسوء حظه كان هذا الجراب به ثقبًا، فجعل الدقيق ينتثر من ثقب فيه بالطريق، وخبأها عند رجل من اليهود يُدعى زيد بن السمين؛ ليبعد عنه الشبهة إذا ما انكشف الأمر. فبحثوا عن الدرع عند طعمه فلم يجدوها، وحلف بالله ما أخذها وما له بها من علم؛ فتتبعوا أثر الدقيق حتى انتهوا إلى منزل اليهودي**

فأخذوها فقال لهم اليهودي: لقد دفعها لي طعمة وشهد له ناس من اليهود بذلك، ولكن طعمة أنكر ذلك، فقالت بنو ظفر (وهي قبيلة طعمه): انطلقوا بنا إلى رسول الله فسألوا رسول الله أن يجادل ويدافع عن صاحبهم؛ لأنه مسلم، وقالوا له: إن لم تفعل هذا هلك صاحبنا، وافتضح وبرئ اليهودي، فصدقهم رسول الله وكان هواه معهم، وعندما هم رسول الله أن يعاقب اليهودي (لأن الدليل كان ضده، ولو كانت الحادثة اليوم لعوقب من كان في موقف اليهودي؛ لأن القوانين الوضعية التي وضعوها هم لا تأخذ إلا بالدليل المادي) فعندما هم رسول الله أن يعاقب اليهودي تنزل جبريل بالوحي من عند إلهنا الله الواحد الأحد الذي يخططون لإله آخر أن يحكم العالم بدلًا منه وحاشاه. نزل الوحي لتبرئه من؟؟ لليهودي ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ١٠٥ وَٱسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٠٦ وَلَا تُجَٰدِلۡ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمٗا ﴾ (النساء: ١٠٥، ١٠٦ ، ١٠٧) (ما أحلم منك يا الله، ما أعدل منك يا الله.

يا الله تلوم وتعاقب رسولك وحبيبك محمد ﷺ ولا تجامله ولا تحابيه من أجل يهودي، لا يعترف بدينك يا رب، ولا يعترف بنبيك، ولا بقرآنك، وتطلب من رسولك أن يستغفرك من أجله. أشهدك يا رب أنني أحبك، وأحب من أحبك، وأحب كل عمل يقربني إلى حبك؛ لأنك أنت الإله ولا إله غيرك، ولك الحمد على نعمة الإسلام، ولك الحمد أن جعلت أحمدًا لي نبيًّا. رُوي أن طُعمة هرب إلى مكة وارتد وسقط عليه حائط أثناء قيامه بسرقة فمات. وقال العلماء أن طعمة وقومه كانوا منافقين، وإلا لما طلبوا من الرسول إلصاق تهمة السرقة باليهودي على سبيل الكذب والبهتان، بدليل قوله تعالى بعد الآيات السابقة ﴿ **وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ وَرَحۡمَتُهُۥ**

﴿لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ﴾ (النساء: ١١٣) صدقت يارب فيما قلت.

اللعب بالعالم بألفاظ مزخرفة:

يا إخواني، هؤلاء الماسونيون لكي يفسدوا الدول والشعوب أطلقوا في هذه الدول ما يسمى بالليبرالية أو الحرية. هذا اللفظ الذي هدم العالم بأكمله، ونجحوا في تصديره لنا بكل ما يحتوي من خبث ومكر ودهاء، فالفساد والإفساد ليس إلا عملًا سلبيًّا لا تحتاج للوصول إليه إلى أكثر من ترك النفس لأهوائها وشهواتها ورغباتها، دون غاية ولا معيار ولا ضابط. فالإصلاح مكلف يتكلف خطة ومنهجًا وضبطًا ورعاية وغرسًا وتقويمًا وتصويبًا. أما الإفساد فلست في حاجة إلى كل هذا فقط أن توهمه أنه حُر ثم تطلقه فأنت حينئذ أطلقت نفسه عليه لتتكفل هي بكل شيء، فاقرأ **معي في البروتوكول الرابع «الحرية يمكن أن لا يكون لها ضرر، وأن تقوم في البلدان دون أن تزلزل كيان الشعوب لو أنها كانت قائمة على الإيمان بالوجود الإلهي وعلى الأخوة الإنسانية»** هم موقنون تمامًا أن الحرية في الإسلام - وبالصورة التي رسمها لنا الله - سبحانه وتعالى - هي الحرية الصادقة التي تقوم على التفاني لإسعاد الآخرين، والتي تقوم على تهذيب النفس. (وسنورد بابًا خاصًّا للحرية في الإسلام بإذن الله تعالى). أما حريتهم فتقوم على الإباحية ونشر كل الموبقات. فحريتهم هي حرية الجسد، وبالتحديد حرية النصف الأسفل من الجسد، وليست الروح. وهذا هو ما نفذوه بمنتهى الاحتراف في الدول العربية الآن. يا إخواني، نحن نقول الحاكم فاسد، وهذا الفساد حكمنا عليه من زاوية واحدة وهي عدم كفاية الشعب ماديًّا، وهذا لا أنكر أنه من أخطر موبقات الحاكم على الإطلاق أن يجعل شعبه يتسول رزقه . ولكن هل يا إخواني كل فرد منا قام بثورة على نفسه

أولًا أو حتى ثانيًا بعد الثورة على الحاكم؟هل منكم أحد سأل نفسه مرة إلى أي حد يساهم بنفسه في الفساد؟؟؟ هل شرب الخمر ليس من الفساد؟ هل الخيانات الزوجية المنتشرة ليست من الفساد؟هل الغيبة والنميمة والحقد والحسد ليست من الفساد؟ هل الزواج العرفي ليس من الفساد؟، هل عدم توريث البنات في القرى والريف ليس من الفساد؟هل الثأر وقتل النفس البريئة ليس من الفساد؟ وهل زنى المحارم ليس من الفساد؟ وأن يزني الرجل بابنته والرجل بأخته، بل وبأمه؟ هل أكل مال اليتيم ليس من الفساد؟، هل الكذب والافتراء على الناس في الإعلام ليس من الفساد؟: والسؤال الأخير هل كل من قاموا بالثورات في الميادين في الوطن العربي أبرياء من الفساد السابق؟ الإجابة طبعًا مستحيل و ألف ألف مستحيل.

يا إخواني، إن الثورات إنما أزاحت رجل واحد فقط هو نفس واحدة فقط. هو رئيس دولة، نعم، ولكنه في عداد المخلوقات ما هو إلا نفس واحدة، فأين المليار ونصف الباقين، هل الثورات ستغير كل هذا إذا كان ذلك فأهلًا بها وسهلًا من ثورات. يا إخواني، إن الثورة الحقيقية والوحيدة التي رعاها الله – سبحانه وتعالى – كانت الثورة على الكفر والجاهلية قبل مبعث رسول الله كانت هذه الجاهلية الأولى، فجاء الإسلام وغير كل هذا، وأخرج الناس من الظلمات إلى النور، بالطبع هذا لم تُحدثه هذه الثورات، وإنما أزالت أشخاص فقط.

نموذج طاهر لثورة طاهرة:

إن الثورة الحقيقية وضعها لنا سيدنا جعفر بن أبي طالب، حينما سأله النجاشي في الحبشة عن دينه، فقال سيدنا جعفر: «كنا قومًا أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسئ الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف،

فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولًا منا، نعرف نسبه، وصدقه، وأمانته، وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده، ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآبائنا من دون الله من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن الأذى، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئًا، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام. وعدد على الملك أمور كثيرة من الإسلام، ثم قال: فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من الله، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئًا، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فغدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان عن عبادة الله تعالى، وأن نستحل ما كنا نستحلُ من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وضيعوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلادك، واخترناك على من سواك، ورغبنا في حوارك.»

هذا هو الإسلام، علمتم يا إخواني لماذا هم يحقدون علينا؛ لأننا لنا هدف دنيوي وهدف أخروي. أما هم فأهدافهم كلها دنيوية متى ما حصلوها انتهت كل أهدافهم؛ فتجدهم يكثر فيهم حالات الانتحار؛ لأن من ينتحر يعتقد أنه أخذ كل شيء، كل ملذات الحياة. دخلوا ذات يوم على رجل ملياردير فوجدوه منتحرًا، ووجدوا عنده ورقة بخط يده مكتوب فيها، لقد ذُقت كل شيء في الدنيا، وجربت كل شيء، فأصبحت ولا هدف لي، فأردت أن أجرب الموت!!! هم يريدوننا مثلهم نعيش للدنيا وتحكمنا الطبيعة، كما قال الله تعالى عنهم: ﴿**وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ**﴾ (الجاثية: ٢٤) صدقت يا رب. هم يريدون أن يكون العالم بلا إله بلا سلطان. يريدون أن يحكموا العالم وحدهم، فنشروا الحرية المزيفة الحرية الخبيثة، وهم يعلمون الفرق بين الحرية الصادقة التي تحترم البشرية، والحرية

الزائفة التي تهدم العالم، والتي جعلوا عملائهم ينشرونها تحت اسم الليبرالية في **البروتوكول الثالث "كلمة الحرية تزج بالبشر في نزاع مع كل قوة في مجتمعاتهم وتضعهم في مواجهة كل سلطة، بل تضعهم في مواجهة الإله وقوانين الطبيعة"** وفي نفس الوقت انظروا ماذا **يقولون في البروتوكول الخامس عشر "كل مخلوق في العالم خاضع لسلطة، إن لم تكن سلطة إنسان فسلطة الظروف أو سلطة طبيعته الخاصة (هواه) فلا بد أن يكون تحت سلطان شيء أعظم قوة منه"** هم يعلمون أنه ليس هناك حرية مطلقة؛ لأن الحرية المطلقة تؤدي إلى الفوضى العارمة، ولأنهم يعلمون ذلك نشروها في العالم وصدروها للعرب ليست الحرية التي يتشدق بها الليبراليون والعلمانيون ويطالبون بها في العالم العربي هي الحرية الصادقة؛ وإنما يطالبون بالحرية المطلقة التي تؤدي إلى التخريب (ولو يعلم أكثر العلمانيين والليبراليين المبادىء الحقيقية للعلمانية والليبرالية لما تبعوها ولا اقتنعوا بها؛ لأن فطرتهم التي فطرهم الله عليها ستمنعهم، ولكن أكثرهم لا يعلمون) هذه الحرية التي تجعل الابن يقف في وجه أبيه، والبنت تعترض على والدها، وربما عاشت مع إنسان محرم عليها في بيت واحد رغمًا عن أنف أبيها. هذه هي الحرية التي يطالبون بها (وسنفرد بابًا خاصًّا بالعلمانية والليبرالية إن شاء الله تعالى). الأغرب والمثير للدهشة هو قولهم **في البروتوكول الأول "لا وجود للحضارة دون حكم قوي وحازم كائنًا من كان الحاكم. فالحضارة لا تقيمها كتل العوام، وإنما يقيمها من يقودها"** لاحظ هذا البروتوكول وتأمل قول ابن تميمية "ستون سنة تحت إمام ظالم خير من يوم واحد بلا إمام" هم يعترفون بذلك، ويعرفون أن نقيضه هو الفوضى، ولذلك خططوا لأحداث نقيض الحق، ثم يأتوا هم بعد ذلك(بعد أن يحكموا العالم) ليطبقوا الحرية السليمة؛ لأنهم يعلمون أنها هي الحق. الغريب يا أعزائي أن الثائرين أنفسهم الذين

يرفعون راية الحرية ويصرخون بها في كل وطن هم يخضعون لمن يرأسهم في التنظيم أو الثورة، وربما كان رئيسهم ديكتاتوري الرأي في جماعتهم ويقبلون ذلك. سبحان الله!!!!! هم متناقضون. هم ينفذون أوامر ديكتاتور الجماعة وفي نفس الوقت يطالبون بالحرية شيء غريب وعجيب، إلا إذا كان الهدف من المطالبة بالحرية شيء آخر خبيث. الغريب أن هذا الرئيس المنظم للجماعة قد يكون خاضع لرئيس آخر إلى أن نصل إلى من هو رأس التنظيم الذي بالطبع يكون ليس مرؤسًا فقط، بل يكون عبدًا لمن يموله، عبدًا للدرهم، ثم تجد هؤلاء جميعًا عبيدًا لمن يحتلوا أذهانهم، ويبثوا أفكارهم في عقولهم، ويوهموهم أن الحرية هكذا، فتجدهم عُبدًا تحت عَبد تحت عبد فأين الحرية التي يطالبون بها؟؟؟

الحرية السامة:

يا عزيزي، هم صرحاء جدًّا، **ويقولون بكل صراحة في البروتوكول الأول "إن الحرية السياسية ليست حقيقة، بل هي فكرة، ويجب أن يعرف المرء كيف يُسخر هذه الفكرة عندما تكون ضرورية، فيتخذها طعمًا لجذب العامة، وتحريكها لسحق من هو في السلطة"** انظر هم يعترفون أن كون الإنسان حرًّا حرية مطلقة هي فكرة لا وجود لها في الحقيقة، وإنما غرسها اليهود في أذهان الأميين غير القادرين على التمييز بين الأفكار. واليهود يعلمون أنها فكرة باطلة لا وجود لها في الحقيقة؛ لأن النظام الإلهي العالمي للبشر هو أن كل إنسان خاضع لسلطة أعلى منه. فهم يدعون استحالة استعمال الحرية الاستعمال السديد لها، **ففي البروتوكول الأول يقولون "لقد مضى الزمن الذي كانت العقائد فيه هي الحاكمة، ولم يعُد لأحد سبيل لأن يدرك ما هي الحرية، ولا كيف تتحقق، ولم يعد في قدرة أحد أن يستعملها استعمالًا سديدًا."** هم بهذا يتناسون تمامًا الحرية في الإسلام، وأن الشريعة الإسلامية هي الشريعة

الوحيدة التي تطبق مبدأ الحرية السديدة؛ لأنهم يفهمون جيدًا أن الحرية التي ساقوها لنا هي حرية عارية عن حقيقتها. **فهم يقولون في البروتوكول الثالث (حين يتحقق الهدف وتقوم حكومتهم العالمية الوهمية وتخضع لها الأمم) "سنمحوا كلمة الحرية من معجم الإنسانية ." تجدهم دائمًا يرددون في المحافل الماسونية "أن الحرية هي إلغاء الضوابط ونسف المعايير، والفكاك من كل قيد، والخروج على كل سلطة، والجري وراء الحرية هي في الحقيقة وهم لا وجود له."**

يقولون في البروتوكول الثاني عشر "إن كل واحد من الأميين يجري وراء طيف الحرية ظانًا أنه يستطيع أن يفعل ما يشاء، وهذا هو الذي أسقطهم جميعًا في مستنقع الفوضى." وفي البروتوكول الأول "ما أن ترتفع السلطة في العوام ويحكموا أنفسهم حتى يصيروا (طال الوقت أم قصر) إلى الفوضى" اسمعوا يا عرب، اسمعوا يا مسلمين، ماذا يحاك بكم، ماذا يخطط لكم تحت اسم الحرية، وتحت اسم الليبرالية، الحرية المسمومة إنهم يضعون لكم السم في غلاف جميل بحيث لا ترونه وتغترون بالغلاف المحيط به.

يا إخواني، لن ينصرنا الله إلا بعد الأخذ بالأسباب، وأول هذه الأسباب أن تفهم من هو عدوك الحقيقي، وماذا يخطط لك. وأن لا يشغل بالك بعدو مصطنع، هم صنعوا للناس في بلادهم عدوًا مصطنعًا، وهو رئيس الدولة أو النظام، جعلوه هو العدو الأول أو إن شئت قلت العدو الواضح الظاهر؛ ليستر على العدو الحقيقي الخفي. ثم انظر عزيزي القاريء إنهم يسمون الحرية جرثومة، حقًّا هي جرثومة في شكلها الوارد لنا من عندهم، إنما هي في حقيقتها كرامة وعزة وحفاظًا على حرمة المسلم دمه وماله. **يقولون بكل إستكبار وغرور في البروتوكول العاشر "إننا حينما أطلقنا جرثومة الحرية في كيان الدول، تغير تكوينها وانقلب كيانها، وصارت موبوئة**

بعلة قاتلة تحلل دمها، ولم يبق لها سوى الموت."

وعلى النقيض تمامًا يخبرنا الله تعالى في قرآنه الكريم: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ﴾ (الأنفال: ٤٦) ﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ﴾ (المؤمنون: ٥٣).

انظر إلى الفرق. اعرف من يحبك ومن يكرهك، ومن يبنيك ومن يهدمك، من يريد بك الخير ومن يريد أن يبيدك، من يريد لك الصلاح ومن يريد لك الفساد. إن ما يحدث في عالم الأميين عندما سرت فيهم جرثومة الحرية فأزالت ما يربطهم جميعًا فرقتهم أحزابًا وفرقًا وشيعًا يقف كل منهم في مواجهة الآخر، ولا سبيل أن يلتفوا ثانية ؛ لأن كل حزب وفرقة وطبقة اختلقت بحريتها هدف، وتوهمت أن لها طريقًا محددًا، وصار لها أشياع وأنصار كلهم خصم لبعضهم البعض. **انظر معي يا عزيزي القارئ في البروتوكول الأول "يكفي أن يتوهم الناس الحرية، ويتطلعون إلى الحكم؛ لكي تبدأ الخلافات والنزاعات التي سرعان ما تتفاقم وتتطور إلى معارك بين المجتمع، وتشتعل بها الحرائق في كيان الدولة ؛ لتصير حزمة من القش." انظر عزيزي القارئ، كيف وصل بهم الإستهزاء بنا لدرجة أن هرتزل في إحدى محاضراته في المحافل اليهودية قال "لقد ردد العميان شعارات الحرية والمساواة غير عالمين أننا نقصد بها الفوضى والهدم والشجار بين الجماعات ؛ إذ قذفنا في أفكار العميان أن الحرية هي عمل ما لا تجيزه الشرائع" بمعنى أنه إذا صار المجتمع إلى الفوضى والشجار، ويزعم كل أنه على حق، والكل في الحقيقة على الباطل، وتفقد السلطة التي تقف على رأس المجتمع هيبتها ومعناها الذي قامت به. صار العوام (وهم الكتل البشرية الهائجة والعمياء) لا بصيرة لها ولا ميزان ولا مرجعية ولا ضابط، وهي لا تعرف يمينها من شمالها، وصارت وقودًا يقذف بهم في نار الثورة، يخربون كل شيء، ويحطمون كل**

نظام لتسقط الدولة، ويستقر فوقهم وفوقها من صنعهم اليهود في المحافل الماسونية وملئوا أذهانهم بأفكار الماسونية وشعاراتها، ثم يعيدون تنظيم المجتمع وكياناته ليسير في اتجاه سيطرة اليهود عليه ...(يا الله!!! وكأنهم يصفون العالم العربي الآن) أذكركم يا إخواني بهذا المقطع الذي ذكرته سابقًا في البروتوكول الأول، يذكرون فيه أنه يجب عليهم بعد الثورات الانقضاض سريعًا على الفريسة، ولا يتركوها، أي كما نقول إطرق الحديد وهو ساخن. هذا هو معنى ما سيقولونه **"في أي دولة تختل سلطتها، وتنكسر فيها هيبة القانون، ويفقد الحاكم شرعيته وقوته أمام طوفان التحررية؛ يجب علينا أن نجهز على ما تبقى فيها من نظام وقواعد؛ لكي نُسخر القوانين، ونعيد بناء النظام ومكوناته بما يضع مقاليد الحكم في أيدينا."**

انتبهوا أيها المثقفون:

انظر إلى خبث اليهود وحقدهم ودهائهم: هم يتخذون أداتين هامتين في المجتمع لكي ينخروا عظام هذا المجتمع ويوهنوه: **الأداة الأولى**: هي الطبقة المثقفة الذين يحلمون بالحياة المثالية والشعارات الوهمية فيصطادونهم بشباكهم وحبائلهم ويبدءون في بث أفكارهم إلى عقول هؤلاء، ويجعلونهم كالميت بين يدي المغسل. ومن أمثال هؤلاء في أوروبا، فولتير وروسو وماركس، ولم يكن في طاقة عقول هؤلاء أن يدركوا ما ستدفعهم إليه هذه النظريات الوهمية والشعارات المزخرفة. إنهم يسخرونهم ليدفعوا بهم في عناء الحروب وويلاتها يا له من خبث. هم جربوا مثل ذلك الحروب، ووجدوا أنها تحرقهم، وليس لهم بها طاقة، وليس لهم بها حول ولا قوة؛ فاستعمروا العقول، واستغلوا حب المال، فاحتلوا القلوب بالمال. هم يستعملون عقول هذه الطبقة(المثقفة) المؤثرة في مجتمعاتها وبلادها، ويعلمون أنهم بالفعل طبقة سطحية مغفلة لا تستطيع أن تميز بين الحق والباطل. إنهم استعملوهم

لرفع رايات الماسونية عن طريق الشعارات الزائفة دون أن يشعروا، والغريب أن اليهود أنفسهم هم من وصفوهم بالغباء في **البروتوكول الأول "إن صيحات الحرية والإخاء والمساواة قد أوقعت في شباكنا فرقًا كاملة في كل ركن من أركان الأرض عن طريق وكلائنا المغفلين أصحاب الأسماء الضخمة والألقاب الضخمة. وقد حملت هذه الفرق ألويتنا في حماس دون أن يشعروا، بينما كانت هذه الكلمات، مثل الديدان تلتهم سعادة الأمين لينتهي السلام والاستقرار والوحدة، ولتنتهي دولتهم من أساسها. وقد مكنتنا هذه الشعارات من سحق كبار صفوة الأمم التي كانت هي الصعوبات الوحيدة أمامنا."** هل هناك وضوح أكثر من ذلك، سنستمر في تصديق هؤلاء الذين يقفون على المنصات في الميادين وينادون بالحرية الزائفة وبالديمقراطية الكافرة. هذه الديموقراطية الغربية الهدامة للشعوب التي يصدرونها لنا. والغريب إنهم يستخدمون في بلادهم الديموقراطية والحرية السليمة، وهي أنك حُر بحدود ولست حُرًا حرية مطلقة، أو كما يقول "أن حريتك تنتهي عند بداية حرية الآخرين" أما نحن فهم يصدرون لنا الحرية العمياء الحرية الخبيثة التي تهدمنا وتهدم كياننا الإسلامي ....

أما الأداة الثانية: يا أعزائي التي يستخدمونها داخل القطر التي يخططون لهدمه (بعد طبقة المثقفين عميان البصيرة) وهي والشعب نفسه أو العامة قلنا أن الأداة الأولى هي الرؤوس والمثقفين الذين سينشرون أفكارهم، **والأداة الثانية: هو الشعب نفسه، ويقولون عنهم في البروتوكول الأول "إنهم القوة الكاسحة العمياء الخالية من التميز، فهي تعير سمعها ذات اليمين وذات الشمال"** يقصدون كالحيوانات فهم يستعملون العوام عن طريق الخاصة الذي دربوهم أعلى تدريب وملئوا جيوبهم بالمال وأعموهم بالشهادات، (مثل جائزة نوبل وغيرها) والمناصب الدولية يستعملونهم

في تسيير العوام حسب ما يريدون هم. **ففي البروتوكول الثالث يقولون "نحن نحرك العوام باستغلال مشاعر الحقد والحسد والبغضاء التي يؤججها الضيق والفقر وبنار هذه المشاعر سنكتسح بكتل العوام كل من يعوقنا ويقف حجر عثرة في طريقنا"** فيكفي أن يقف عامل واحد في وسط الآلاف من نفس طبقته، ونفس صنعته أو ينهض فقير في أهل مهنته ليوسوس لهم ويحثهم على التمرد، ويزرع في نفوسهم بذرة الحقد ثم يتركها لتنمو وترعرع وتنقل العدوى، عدوى التمرد والعصيان من فرد إلى فرد، ومن مجموعة إلى مجموعة، ويقولون كيف نعمل وينال غيرنا الربح. نحن من يتعب ويكد ويعمل ليل ونهار في حر الشمس وغيرنا يجلس بالتكييف ويأخذ الملايين. ما الفرق بيننا وبينهم، لنعيش نحن في هم وفقر وضنك ويرتعوا هم في المدن السياحية وأوربا، بالطبع عندما يقع هذا الشعب المطحون في هذا الفخ – وهو معذور تمام العذر – لا بد أن يتولد بداخله نار لا تنطفئ إلا بالثورة التي تهدمه هو قبل أن تهدم النظام أو البلاد، وبالفعل يصبح المواطن العادي مثل القنبلة الموقوتة جاهز للتفجير في أي لحظة، وبالطبع السلاح الخطير في ذلك هو الصحافة قبل العملاء. **وهذا هو بالضبط هو ما أوصى به اليهودي الماسوني بيكوتوف في خطابه سنة ١٩٢١م "المرء مجبول بفطرته على العصيان والتمرد، وعليكم أن ترفعوا درجة حرارة هذه الصفة فيه إلى حد الاتقاد والانفجار، وهكذا تعدون وتجهزون النفوس للعمل الكبير الذي ينتظركم"** ولكن الله سيخزيهم ويشف صدور قوم مؤمنين. هو بالطبع يتوهم ذلك؛ لأن فطرة الله التي فطر الناس عليها هي فطرة نقية صافية من الشوائب وليست مجبولة على العصيان كما يفتري هذا الكذاب.

انظروا يا أصدقائي في البروتوكول الثالث، كيف أنهم أوقدوا النار، نار الحقد والغل والحسد بين طبقات المجتمع لدرجة أنهم أعموا الناس عن كتاب ربهم

(القرآن) الذي قال لهم: ﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ ﴾ (النحل: ٧١) وسمعوا فقط الكلمات التي تغلي الدم في العروق، وتحرق القلوب غلًّا وحسدًا على الفضائيات اللعينة.

نصيحتي إلى الفقراء والأغنياء:

قالوا في البروتوكول الثالث "سيؤمن العوام إيمانًا أعمى بالكلمات المطبوعة، وبالأوهام التي أوصينا بها إليهم، وكل منهم مملوء بالحسد والبغضاء لمن يعلوه من طبقات المجتمع وفئاته؛ لأنهم لجهلهم لا يدركون أهمية تنوع طبقات المجتمع وفئاته." هم أوقدوا نار الغل والحسد في طبقة الفقراء تجاه طبقة الأغنياء، ويتهمونهم بالجهل لأنهم انساقوا وراء شعاراتهم. وأنا أتهم في نفس الوقت الأغنياء؛ لأنهم أهملوا الفقراء ولم يراعوهم، وتركوهم فريسة لوحشين اثنين وحش الفقر ووحش اليهود عن طريق عملائهم. فبالله عليكم، ماذا يفعل الفقير الذي تركه الغني؟؟؟ هو واقع بين شفرتي مقص، شفرة الفقر وشفرة عملاء اليهود. وفي الغالب أن الفقراء لا يكونوا مثقفين بالدرجة التي يكتشفون بها أعدائهم، فلا نلومهم على شيء، ولا نلقي بالتهمة عليهم عندما يستجيبوا للخبثاء ويشعلون الثورات. أن الأعداء استغلوا فقر الفقراء وطمع الأغنياء لهدم البلاد، وتفتيت الثروات، واستغلوا بُعد الطبقتين عن بعضهم البعض، كلٌ في وادي، بل وبعدهم عن كتاب الله وسنة رسوله. الفقير يكد ليجد قوت يومه وقوت عياله، وربما يكون مسئولًا عن والده ووالدته . أما الغني فمشغول ولاه في جمع المال يريد أن يكوّن المليون والمليونين إلى أن يصل إلى المليار، وسيموت ويترك كل هذا ولا يأخذ معه دينارا واحد في قبره وأنا أقول للأغنياء: يا من أعطيتم الفرصة لأعداء الإسلام ليستغلوا عقول فقرائكم ويستغلوا قلوبهم أقول لكم، كما قال رسول الله ﷺ "زوروا القبور تذكروا بها الأخرة، وغسلوا الموتى،

فإن فيها معالجة الأجساد الخاوية وموعظة بليغة." وأذكركم يا أغنياء هذه الأمة: أن الربيع بن خيثم التابعي حفر في داره قبرًا فكان إذا وجد في قلبه قسوة جاء فنزل في القبر واضطجع فيه، فمكث ما شاء الله، ثم يقول "رب ارجعون لعلي اعمل صالحًا فيما تركت."

هذا هو زهد النفس، هذا هو جهاد الهوى وطمع النفوس . لن تنفعكم أموالكم ولا أولادكم، ارحموا الفقراء، لا تجعلوهم فريسة للفقر وللأعداء؛ لأنكم أنتم أول من ستهدمون وستزول أموالكم ومناصبكم في الدنيا قبل الأخرة، ولكم في الحكام العرب أبلغ موعظة وعبرة لمن يعتبر. أرأيتم في بروتوكولاتهم أنهم يستغلون فقر الأغلبية ليكونوا سلاحهم الفتاك؟؟؟ **يا أغنياء ويا فقراء العالم العربي، أروي لكم هذه القصة للعظة والعبرة؛ لأن فيه جماع الخير في الدنيا والأخرة؛ لعل الله أن ينفعني وينفعكم بها.**

"حُكي أن ذي القرنين أتى على أمة من الأمم ليس معهم شيء، ولا يملكون شيء مما يستمتع به الناس من دنياهم، فوجدهم حفروا قبورهم، فإذا أصبحوا ذهبوا إلى تلك القبور وكنسوها وصلوا عندها، ورعوا البقل والزرع كما ترعى البهائم. وقد كان معاشهم من نبات الأرض، فَعلم بهم ذو القرنين فأرسل إلى كبيرهم، فقال له الرسول: أجب ذي القرنين. فقال كبيرهم: مالي عنده حاجة، فإن كان هو له حاجة عندي فليأتي، فقال ذو القرنين: لقد صدق. فأقبل إليه ذو القرنين، وقال له: لقد أرسلت إليك لتأتني فأبيت فها أنا قد جئت إليك. فقال كبيرهم لذي القرنين: لو كان لي إليك حاجة لأتيتك. فقال له ذو القرنين: مالي أراكم على حالة لم أرى أحدًا من الأمم عليها. قال كبيرهم: وما هي؟ قال ذو القرنين: ليس لكم دنيا ولا شيء. أفلا اتخذتم الذهب والفضة فاستمتعتم بها؟ فقال كبيرهم: إنما كرهناهما؛ لأنهما ما جمعهما أحد إلا

تاقت نفسه، ودعته إلى ما هو أفضل وأكثر مما عنده. فقال ذو القرنين: فما بالكم قد حفرتم قبورًا، فإذا أصبحتم ذهبتم إليها فكنستموها وصليتم عندها! قال كبيرهم: إننا أردنا إذا نظرنا إلى قبورنا ووجدنا قلوبنا تميل وتأمل الدنيا منعتنا قبورنا من الأمل. فقال ذو القرنين: فمالي أراكم ولا طعام لكم إلا البقل من الأرض وأنتم الذين ترعونه، ألا اتخذتم بهائم من الأنعام فاحتلبتموها وركبتموها فاستمتعتم بها؟؟ فقال كبيرهم: لقد كرهنا أن نجعل بطوننا قبورًا لها، ورأينا في نبات الأرض ما يكفينا، وإنما يكفي ابن آدم أدنى العيش من الطعام، وطالما جاوز الطعام الحنك لم نجد له طعمًا كائنا ما كان من الطعام، فتساوى عندنا كل الطعام، ثم بسط كبيرهم يده فتناول جمجمة، فقال لذي القرنين: أترى من هذا؟ قال ذو القرنين: فمن هو ؟ قال كبيرهم: هو ملك من ملوك الأرض أعطاه الله سلطانًا على أهل الأرض فغشم وظلم وعتا في الأرض عتوًّا كبيرًا، فلما رأى الله – سبحانه وتعالى – ذلك منه: جسمه بالموت، وصار كالحجر الملقى على الأرض، وقد أحصى الله عليه عمله حتى يجزيه به في أخرته، ثم بسط يده مرة أخرى وتناول جمجمة أخرى بالية. فقال لذي القرنين: هل تدري من هذا؟ فقال ذو القرنين: لا أدري. فمن هو؟ فقال كبيرهم: هذا ملك جاء بعد الملك السابق، وتولى الملك بعده، وكان يرى بعينه ما فعله الملك السابق بالناس من الظلم والتجبر فتواضع وخشع لله – عز وجل – وأمر بالعدل في أهل مملكته، ثم صار كما ترى، فقد أحصى الله عليه عمله حتى يجزيه به في أخرته، ثم قام الرجل وأمسك بجمجمة ذي القرنين نفسه وقال لذي القرنين: وإن هذه أيضًا ستكون مثل هذين، فانظر يا ذا القرنين ما أنت صانع؟ فقال له ذو القرنين: هل لك في صحبتي فأتخذك أخًا ووزيرًا وشريكًا فيما آتاني الله من هذا المال؟ قال كبيرهم: لا أصلح أنا وأنت في مكان واحد ولا أن نكون جميعًا. فقال ذو القرنين: ولماذا لا نصلح معًا؟ قال كبيرهم : لأن الناس كلهم لك عدو لأنك غني،

وكلهم لي صديق لأنني فقير. فقال ذو القرنين: ولما يعدونني؟ قال الرجل: يعادونك لما في يدك من الملك والمال والدنيا ولا أحدًا يعادينني لرفض لذلك ؛ ولأنني مُحتاج وقليل ما عندي. فانصرف عنه ذو القرنين متعجبًا منه ومتعظًا لنفسه ومتعلمًا لما بقى من حُكمه!" أصدقائي: إن ما ذكر كبير القوم لذي القرنين قد لخص لنا نقطة الضعف التي وقعنا فيها واستغلها أعدائنا فأحسنوا استغلالها، وجعلوها وقيعة بين الأغنياء والفقراء، وكأن هذا الرجل قد بين لنا السبب الحقيقي لثورات العربية، وكيف أن اليهود استغلوا بدهاء نقطة الضعف هذه لإشعال الثورات تمهيدًا لاحتلال البلاد ونهب ثرواتها. يا إخواني إن قصص الأنبياء وملوك المسلمين وأولياء الله الصالحين مليئة بالكنوز التي تركناها ولم ننقب عنها مع أنها فيها كل العظة والعبرة، وكتاب الله وسنة رسوله فيه الدستور العظيم الذي ليتنا تمسكنا به. ليت شعري يا أغنياء المسلمين أنتم السبب الحقيقي الذي استغله الأعداء في قيام هذه الثورات. إنكم إن زعمتم أنكم متأسون بالصحابة في جمع المال للتعفف، والبذل في سبيل الله فتدبروا أموركم جيدًا وراجعوا حساباتكم، ويحكم: هل تجدون من الحلال في زمانكم كما وجدوا في زمانهم، أو تحسبون أنكم محتاطون في طلب الحلال كما احتاطوا هم. لقد قال بعض الصحابة: كنا نترك سبعين بابًا من الحلال مخافة أن نقع في باب من الحرام، أواثقون أنتم في أنفسكم في مثل هذا الاحتياط، لا ورب الكعبة لا أحسبكم كذلك "إلا من رحم ربي" كونوا على يقين بأن حديثكم لأنفسكم بأن جمع المال لأعمال البر: إنما هو مدخل من مداخل الشيطان ليوقعكم بسبب البر في اكتساب الشبهات الممزوجة بالسحت والحرام. وقد قال رسول الله ﷺ "من إجترأ على الشبهات أوشك أن يقع في الحرام" (متفق عليه) أيها المغرور أما علمت أن خوفك من إقتحام المال المشبوه هو أعلى وأفضل وأعظم لقدرك عند الله من اكتساب المال المشبوه وبذله في سبيل

الله وسبيل البر. فيجب عليك في مكارم الأخلاق أن تتأسى بنبيك ؛ إذ هداك الله به، وترضى ما اختاره هو لنفسك في مجانبة الدنيا والقرب من الله بالصدقات والوقوف بجانب الفقراء وتحميهم، ولا تساهم في جعلهم سهلًا في ظهر هذه الأمة. يجب أن نتعلم الدرس ونعيه جيدًا. **ويا أحبائي، يا أصدقائي، ويا أعزائي فقراء المسلمين** إن عدوكم يعلم أن المجتمع لا بد فيه من طبقات؛ لكي يسير وينجح إذ لو هو طبقة أغنياء فقط لفسد وهُدم، وهم ركزوا جهودهم ليلعبوا بعقول البعض منكم مع علمهم التام بأنه لا بد من التفاوت في المجتمع لتستقيم الحياة. **ففي البروتوكول الثالث يقولون "إن علم الاجتماع البشري وتكوين المجتمع الصحيح كلاهما يستلزم تقسيم الأعمال وتنوعها ومن ثم يستلزم تصنيف الناس إلى طبقات وفئات ودرجات، وأنه يجب علينا أن نعلم أن المساواة الحرفية لا يمكن أن تتحقق أبدًا؛ وذلك لاختلاف الأعمال وتنوعها وتفاوت مظاهر النشاط الإنساني."** هم يطبقون هذا في مجتمعاتهم ويزرعوا بذور الاعتراض وخبث الحرية والمساواة في مجتمعاتنا.يارب سلم سلم من هؤلاء ومن عملائهم الخونة في بلادنا بلاد المسلمين. انظر ما قاله الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ﴾(النساء:٣٢) ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾(الأنعام: ١٦٥).

هذا هو الحل في قرأننا في كتاب الله. لقد نجحوا في أن يجعلونا ننسى دستورنا الحقيقي وهو القرآن العظيم .ولا نسمع ولا نرى إلا خرافاتهم وسمومهم على الفضائيات والصحف التي وظفوها لمصلحتهم، كما قالوا في بروتوكولاتهم، ولكن الله ورائهم بالمرصاد، وسيعلم الذين كفروا أي منقلب ينقلبون .....

اللهو الخفي (الطرف الثالث):

معذرة يا إخواني، فأنا تعمدت أن أطلق على هذا الباب اسم اللهو الخفي؛ لأن هذا الاسم يقوله كل من يريد الإستهزاء بمن يفترض وجود طرف ثالث أو أيادي خفية في الثورات العربية. وأنا في هذا الباب سأضع بين أيديكم تجارب وتاريخ اليهود في الثورات السابقة في أنحاء العالم وفي بقاع لم تكن تظن أن يُفعل بها فاقره المفترض أنها أقوى من العرب في وقت أن حدثت ثوراتها، فلماذا نستبعد نحن أن يكون اليهود هم رأس اللهو الخفي في ثوراتنا كما كانوا من قبل؟ وأود أن أقول يا إخواني للمرة العاشرة، أنه عندما نقول أن هناك طرف ثالث فهذا لا يعني أن الشعب لم يقوم بالثورة وليس له دور، لا والله، بل إن العكس هو الصحيح تمامًا. فلولا الشعب ما نجحت الثورة، ولكن أتكلم عن المغزى الحقيقي والشرارة الحقيقية الخبيثة التي أشعلت الثورات. فلم تكن ضربة البداية للثورة تحمل نوايا طيبة على الإطلاق في البلاد العربية بدليل ما حدث في ليبيا وسوريا، حيث أن السيناريو نجح كما يريدون تمامًا. فهم بدأوا الثورات بنية خبيثة، والشعب خرج بنية طيبة وهي التخلص من الحكام الفاسدين الذين أفسدوا شعوبهم، ولكن الله بفضله وعونه أعطى الرأس المدبرة درسًا قاسيًا في الثورة المصرية وفوجئوا بتنحي رئيس مصر بعد إسبوعين، وهذا لم يكن في مخططهم على الإطلاق، حيث أنهم كانوا يخططون على أساس أن رئيس مصر سيتعنت ويكابر، ولكنهم يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين؛ لأن الله يعلم أن الشعب كان مغلوب على أمره، وكان شعبًا مقهورًا وسيستمر النصر من عند الله – سبحانه وتعالى –.

يقول الدكتور بهاء الأمير في كتابه القوي القيم الوحي ونقيضه في باب تحت عنوان "اليهود يصنعون ثورات العالم ويمولونها" (إن ثورات العالم كلها صنعها

اليهود، صنعتها أفكارهم أومولتها أموالهم، ووجهتها أهدافهم) وأنا أضيف أن اليهود يصنعون هذه الثورات لإضعاف العالم وجعله تحت سيطرتهم؛ ولكي يأتون بعد كل نظام بنظام آخر أضعف وأكثر ولاءً لهم ثم يهدمونه بعد أن يمتصوا آخر قطرة من دمه، ثم يرمونه كالكلب أو يقتلونه في الحرب بحجة أنه كان طاغية على شعبه. يقول الدكتور بهاء: **ثورة كروميل Cromwell في بريطانيا مولها ودبرها يهود هولندا ويهود البرتغال. ويوجد في التاريخ الموثق خطابات ومراسلات مطولة بين كروميل قائد الثورة البريطانية و(منشه بن إسرائيل) خاخام هولندا الأكبر وخطابات بينه وبين (موشيه كارفاجال) زعيم اليهود في البرتغال للإتفاق على تمويل الثورة وترتيباتها.**"فهذا نموذج من الخطابات التي أرسلها كروميل إلى اليهودي في هولندا يوم ٦ يونيو سنة ١٦٤٧ م" سوف أعيد اليهود إلى إنجلترا (كان قد طردهم منها الملك إدوارد الأول سنة ١٢٧٥م) ولكن ذلك مستحيل الآن؛ طالما ظل الملك شارل الأول حيًّا، ولا يمكننا الآن إعدامه دون محاكمة. ولا نملك الآن سببًا وجيهًا لمحاكمته وإعدامه."فرد عليه الخاخام اليهودي الهولندي في ١٢ يوليو سنة ١٦٤٧م: "سوف نقدم التمويل اللازم عندما يقتل شارل ونعلن إعادة اليهود إلى إنجلترا. وينبغي إعطاء شارل فرصة للهرب (طبعًا بعد عمل مخطط لاتهامه بعدة تُهم بعد الثورة عليه) (بمعني أن تقوم الثورة ويتم اتهامه بعدة تهم ويتم تسهيل عملية هروبه، ثم يتم القبض عليه) وحينئذ يكون القبض عليه سببًا وجيهًا لمحاكمته وإعدامه. والتمويل سيكون سخيًّا غير أنه لا تفاوض حول شروط التمويل لدخول اليهود إنجلترا إلا بعد بدء المحاكمة."

وتخيلوا يا إخواني من كان المدعى العام في محاكمة شارل. كان اليهودي البرتغالي الذي ذكرنا اسمه آنفًا يا له من خبث ومكر.

نأتي الآن للثورة الفرنسية: لقد مولها يهود إنجلترا (يسلمون الراية بعضهم البعض ويساندون إخوانهم في البغي والبهتان) كان يتزعم يهود إنجلترا في ذلك الوقت (بنيامين جولد سميث) وأخوه إبراهام وكل قادة الثورة وزعمائها ومنظميها تم تصنيعهم في المحافل الماسونية طبقًا للمواصفات القياسية اليهودية، بعد أن سيطر على المحافل الماسونية الفرنسية اليهودي آدم فيسهاوبت هو وأتباعه في جمعية النور البافارية، بعد أن تم طرده هو وأعوانه من ألمانيا. **يقول أحد المؤرخين "كان في فرنسا سنة ١٧٩٠م أكثر من ألف محفل ماسوني تتبع الشرق الأعظم، وتضخم من الأعضاء أكثر من مائة ألف."**

وكانت الحوادث الأولى سنة ١٧٨٩م (سنة الثورة) من تدبير الماسونية وحدها، وكان جميع ثوار الجمعية الوطنية ماسونًا من الدرجة الثالثة. وكان يكمن خلف المؤتمر الوطني للثورة، والمحكمة الثورية، ولجنة السلام العام وغيرها نُخبة من الماسون، فهي التي تدبر الأمور منذ البداية. وقد كان هؤلاء المدبرون للثورة قوة سرية قوامها أعظم كوادر منظمة النور البافارية (التي أشرنا إليها سابقًا) ولم يكن المؤتمر الثوري سوى عبدًا لهذه القوة وآلة في يدها. وكانت هذه القوة فوق كل لجان الحكومة، ولكن في الخفاء، وهي التي إستولت على أموال الدولة بعد الثورة وقسمتها بين الشيع والأنصار. تمامًا كما حدث في أفغانستان والعراق وليبيا، **وهذا هو ما اعترف به أحد قادة الثورة الفرنسية (دى لانجر) وهو نفسه ربيب المحافل الماسونية، وعضو محفل الأخوة المتحدين في باريس الذي كان يضم صفوة كوادر منظمة النور البافارية، ومجمع النخبة الثورية قال: "يبدو لي أن الأمور تُدفع بيد خفية؛ لأنه في كل يوم تُقرر لجنة الخلاص الشعبي فعل أمر مُعين، تجدها تقرر في اليوم التالي ألا تفعله. وهناك مجموعة فيها تحرك الوضع نحو الخراب ولم نستطيع بعد اكتشافها."**

سبحان الله هو يعمل وينفذ الأوامر ولا يدري من يحركه ويحرك قائده . لهذه الدرجة من الدهاء . دقق معي عزيزي القارئ إنه يقول: الأمور تُدفع بيد خفية. لو أنه موجود معنا اليوم لوجد من يسخرون منه ويقولون **"كل حاجة اللهو الخفي كل حاجة اللهو الخفي"** إذا أردت أن تعرف عزيزي القارئ من تكون هذه اليد الخفية التي كانت تدفع الأحداث، ولم يستطيع زعيم الثورة الوصول إليها فارجع إليها في **البروتوكول الثالث حيث قالوا: "تذكروا الثورة الفرنسية التي كنا نحن من أطلقنا عليها لقب الكبرى، إن أسرار تنظيمها والتهيئة لها واستعمالها معروفة لنا جيدًا لأنها كلها من صنع أيدينا."**

اسمعوا هذا وعُوه جيدًا يا من تطلقون على أنفسكم إئتلاف الثورة، قادة الثورة، وأسماء أخرى ما أنزل الله بها من سلطان. أنتم مُغَرر بكم، أنتم أدوات لتنفيذ مخطط، أنتم كل يوم يضحكون عليكم، ولا أدري ماذا يقولون لكم، وبماذا يغسلون عقولكم، ولكن أنا على ثقة أنه سيأتي اليوم الذي ستعترفون فيه بهذه الأسرار كما اعترف قائد الثورة الفرنسية، ولكن للأسف بعد فوات الأوان. نأتي الآن للنموذج الثالث بعد ثورة إنجلترا والثورة الفرنسية. **يأتي النموذج الروسي، وتسمى الثورة البلشفية في روسيا: كان تمويل هذه الثورة من يهود الولايات المتحدة الأمريكية،** حيث تحمل اليهودي الأمريكي واربورج صاحب المصرف الذي يحمل اسمه. تحمل تمويل الثورة والثوار والصحف التي مهدت لها، والتنظيمات السرية التي قامت بها هو وأولاده، وأصحاب فرع نفس المصرف في ألمانيا، ومن الأسماء الكبيرة أيضًا تكفلت بالثورة الروسية: إسحق موتيمر ويعقوب شيف وهما من أقطاب المال، وأصحاب المصارف في الولايات المتحدة وأوربا والعالم. وبعد، فأن قامت الثورة وتكونت حكومة مؤقتة أنشأها البرلمان الروسي. أصدرت هذه الحكومة عفوًا عامًّا

غير مشروط عن السجناء السياسيين وعندئذ عاد المهاجرون اليهود من أمريكا إلى روسيا وعلى رأسهم اليهودي تروتسكى ومعه المئات من اليهود. وهؤلاء هم الذين كون لينين (عقب إستيلائه على السلطة) سكرتارية الحزب الشيوعي ووضعهم في المناصب القيادية والمراكز التنظيمية التي تضع مقاليد روسيا في أيديهم. وقد ذكروا بأسمائهم في كتاب (حكام روسيا).

ونأتي الآن إلى النموذج الرابع وهو الخلافة الإسلامية: فلقد تم التحريض على السلطان عبد الحميد الثاني – رحمه الله ورضي عنه – وذلك بعد رفضه (الشهير) السماح لليهود باستيطان فلسطين؛ عندئذ شنت عليه الصحف الأوربية لتلويث اسمه وإثارة الرعاع وكتل العوام العمياء ضده بتمويل يهودي، وفي مطابخ المحافل الماسونية. وكل مناوئيه – رحمه الله – ممن كانوا يريدون إرغامه على الباطل باسم الديموقراطية (وهي اختراع يهودي) كانوا من مطايا اليهود في المحافل الماسونية يقبضون ثمن الحرية التي يضللون بها الرعاع. **كما ذكر – رحمه الله – بنفسه في مذكراته "رأيت خطابًا تسلمه أحمد جلال الدين باشا من علي كمال بك في مصر، وهو من محفوظات قصر يلدز وفيه أسماء التمويل اليهودي ومصادره اسمًا اسمًا. وفي هذا الخطاب أن الدكتور عبدالله جوده وغيره وغيره ينتسبون إلى المحافل الماسونية الفرنسية والإيطالية، وأن هذه المحافل تُسلم عائلتهم الموجودة داخل البلاد النقود يدًّا بيد." "وشهد أرمسترونج أن تنظيم الحركات الانقلابية هو صورة من تنظيمات الماسونية، وأن تمويل الثوار وصحفهم في الدولة العثمانية، وتمويل جولاتهم في أوربا جاء كله عن طريق المحافل الماسونية التابعة للشرق الأعظم الإيطالي"** لذلك الرجل الوحيد الذي كان يعي ويفهم جيدًا ما يحدث في حينه، ويفطن إلى علاقة ما يحدث من اليهود وما يريدونه وما يدبرون له، هو السلطان عبد الحميد الثاني هو

الرجل الذي لم ينحني إلا إلى الشريعة، ولم يفهم إلا بالشريعة، ولا تخدعه الشعارات المزخرفة والنظريات المبهرجة؛ لذا تم التخطيط لإسقاطه ليوضع مكانه عشرات العملاء فينحني بعضهم للبيت الأحمر وينحني آخرون للبيت الأبيض وينحني هؤلاء وهؤلاء أمام أمم اليهود المتحدة؛ لينحني الجميع في النهاية أمام هيكل اليهود. السلطان عبد الحميد الثاني – رحمه الله – هو الرجل الوحيد الذي كان يعلم ما الذي يوحد العالم الإسلامي ويعصمه من التشرذم، وما الذي يمنع الغرب من الوصول إلى أهدافه داخل العالم الإسلامي.

فقد كتب – رحمه الله – "الدول الكبرى التي تحكم شعوبًا مسلمة عديدة ترتعد من سلاح الخلافة الذي أحمله، ولهذا السبب اتفقوا على تحطيم الدولة العثمانية، ولذا قررت استخدام قوتي كخليفة في توحيد بلادي وأمنها، كما قررت العمل على سلامة إخواننا في الدين في الخارج ضد أي إحتلال" يا له من خليفة بارع إنه قوي بالإسلام، قوي بشريعة الله، قوي بالقرآن. فمن أراد القوة إلتزم بشريعة الله وبقرآنه. والله يا إخواني إنها ليست مجرد شعارات ولكنها الحقيقة. فما حدث لنا من وهن وضعف إلا بعد أن بعدنا عن كتاب الله وسنته، ولن نعود إلى عصر السلطان عبد الحميد والخلافة الإسلامية إلا بتطبيق شريعة الله وسنة نبيه الكريم. والله يا إخواني هم فعلوا ما فعلوا في أوربا من ثورات ونجحوا فيها بدرجة إمتياز إلا لأنهم وجدوا الأرض الخصبة لنجاح ثورتهم. أما في الدول الإسلامية فقد تعطلوا كثيرًا كثيرًا لوجود شريعة الله تعالى، ولكن أنا على يقين بأن الثورات العربية على أنها أضعفت العرب وأضعفت الإسلام كثيرًا كثيرًا، ولكن أنا على يقين أنها ستكون الشرارة القوية لنشأة الخلافة الإسلامية – بإذن الله تعالى – إنه ولي ذلك والقادر عليه؛ لأنهم لن يعجزوا الله، ومن هم حتى يعجزوا الله إنهم مجرد مخلوقات من مخلوقاته فوالله الذي

لا اله إلا هو ما تمردوا على الله إلا لأنه خلق لهم العقل ومنحهم الاختيار فاختاروا طريق الشيطان؛ لأنه فيه كل شيء، مباح الزنا والخمر والربا والبغضاء والحسد والضغينة، فسينفقون أموالهم ثم تكون عليهم حسرة، إن الله يملي لهم ليزدادوا إثمًا وليأخذوا حظهم من الدنيا؛ لأن صناديقهم في الأخرة ستكون خاوية، ولكن رحمة الله بعباده أن يعطي المشرك حظه من الدنيا، ثم يقول لهم: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ (الأحقاف: ٢٠) صدقت يا ربي فيما قلت.

وها نحن الآن نعيش نفس تجربة السلطان عبد الحميد فنجد هناك أناس يفهمون جيدًا ويعون ما يحدث، ولكن في نفس الوقت تجد العشرات من المضللين المخدوعين يقفون في وجوهنا ويقولون كفانا ضياع. إنكم تذهبون وراء سراب، وتعلقون فشل الدول العربية على شماعة الماسونية. إذا كنتم واثقون من أن هناك لهو خفي أو طرف ثالث فمن هو؟ وأنا أقول لهم بدلًا من أن تتكلموا عن جهل، اقرأوا التاريخ الصحيح. اقرأوا الثورة الفرنسية والثورة البلشفية في روسيا. اقرأوا تصريحات الماسونين أنهم نجحوا في أن يصنعوا حمارًا غربيًا بعد الثورات الغربية ويركبونه الآن ؛ لإحتلال الدول العربية عن طريق الثورات العربية، ثم سينقضون على هذا الحمار مرة أخرى عندما يجهزون الحمار الصيني الذي لا يعبد إلهًا ولا يوحد إلهًا وذلك لهدم المسيحية كاملة، كما أشاروا إلى ذلك في بروتوكولاتهم، وسنوضح بعد قليل كيف أنهم صنعوا الحمار الغربي عن طريق هدم الكاثوليكية بالثورة الفرنسية والإنجليزية والإيطالية . نعود إلى الخليفة الذكي النقي الطاهر الذي أعطاه الله نظرة ثاقبة وبصيرة مضيئة ليرى ما لم يره العوام من حوله، وليرى اللهو الخفي كما يستهزئون الآن على من ينتهج نهج السلطان عبد الحميد الثاني في تفسيره للأحداث ممن حوله. **فقد نص – رحمه الله – في**

مذكراته على أنه "انتظم يهود العالم وسعوا عن طريق المحافل الماسونية للعمل من أجل الحصول على الأرض الموعودة." هذه شهادة أخر الرجال المحترمين في القرن الماضي، فهل يا عزيزي سيكون هناك أناس محترمين في هذا القرن الذي نعيشه . الله قادر على كل شيء وسيولي هذا الأمر بمشيئته من سيعيده إلى عصر النور، عصر الصحابة، إنه ولي ذلك والقادر عليه. **في رسالة أخرى أرسلها السلطان عبد الحميد الثاني إلى شيخه الشيخ / محمود أفندي أبو الشامات قال له فيها: بعد الحمد الله والصلاة والسلام على النبي "إنني لم أَتخل عن الخلافة الإسلامية؛ إلا لأنني بسبب المضايقة من رؤساء جمعيات الاتحاد والترقي المعروفة باسم جون تورك وتهديدهم، لذا اضطررت وأجبرت على ترك الخلافة. إن هؤلاء الاتحاديين قد أصروا أن أوافق على تأسيس وطن قومي لليهود في الأراضي المقدسة، ورغم إصرارهم لم أقبل أبدًا هذا التكليف. ثم بعد ذلك عرضوا عليّ ١٥٠مليون ليرة إنجليزية ذهبًا فرفضت أيضًا بصورة قطعية وأجبتهم بالجواب التالي: إنكم لو دفعتم لي ملء الأرض ذهبًا فلن أقبل تكليفكم هذا بوجه قطعي. لقد خدمت الملة الإسلامية والأمة المحمدية ما يزيد عن ثلاثين سنة، ولن أسود صحائف المسلمين آبائي وأجدادي من الخلفاء والسلاطين العثمانيين. وبعد جوابي القطعي اتفقوا على خلعي وأبلغوني أنهم سيعيدونني إلى سلانيك (مدينة اليهود) فقبلت بهذا التكليف. هذا وقد حمدت المولى وأحمده أنني لم أقبل أن ألطخ الدولة العثمانية والعالم الإسلامي بهذا العار الأبدي الناشئ عن تكليفهم بإقامة دولة يهودية في الأراضي المقدسة فلسطين"** انتهى كلامه - رحمه الله - ووقع ﷺ رسالته (خادم المسلمين عبد الحميد بن عبد المجيد) فكان من المستحيل أن يصل اليهود إلى فلسطين في وجود الخلافة الإسلامية؛ لأن فلسطين كانت جزءًا من صرح ونسيج كبير متماسك يمتد من طنجة إلى الهند، ومن تركيا إلى أواسط أفريقيا. إذ لو حاولوا ذلك في وجود

هذا النسيج لاستنفروا كل أقوامه وشعوبه تحت راية واحدة وغاية واحدة. وأنا على يقين – إن شاء الله – أنه سيعود هذا النسيج مرة ثانية؛ لأن رسول الله ﷺ قال وطالما قال فقد صدق. ففي ذلك الوقت إذا حاولوا أن يأخذوا فلسطين فستكون المعركة مع ملايين المسلمين. وعلى جميع المستويات، فكان لا بد أن تسقط الخلافة؛ لكي يتفكك هذا العالم الواحد إلى عشرات الأقوام والشعوب والقبائل، ثم يتحول كل شعب إلى دولة وكل قبيلة إلى دويلة، ولكي لا تكون هذه الدول والدويلات عالمًا واحدًا مرة أخرى، ولكي تصطدم كل منها بالأخرى لا بد من إزالة الحبل الذي يربطها وإذابة الرابطة القوية الصلبة التي تمسك شعوبها وأقوامها وقبائلها وهي رابطة القرآن والشريعة، ومن ثم يظل بقاء هذه الدول والدويلات مرهونًا ببقاء الغرب اليهودي في المنطقة. يا إخواني أكرر عليكم لقد أقاموا الثورات في الغرب لصنع الحمار الغربي لاستخدامه في القضاء على الخلافة الإسلامية وإقامة الدولة اليهودية. وهم دائمًا وأبدًا يسعون لهدم الإسلام بأكمله كما هدموا الكاثوليك في أوربا من قبل، ثم بعد ذلك يكون الحمار الصيني جاهز. هم بالفعل الآن يجهزونه للقضاء النهائي على المسيحية؛ لأنها هي الغالبية في العالم. أما الاسلام فيعلمون أنه هو الطريق المستقيم الذي يستمد قوته من الله وشريعته، وصفة رسول الله مكتوبة عندهم في التوراة، ولكنه العناد والحقد وميراث آبائهم وأجدادهم، ولكنهم سيفاجئوا بمكر الله بهم، وسيفاجئوا بأنهم سيستيقظون على كابوس مرعب وهو نشأة الخلافة الإسلامية مرة أخرى، حينئذ لن تقوم لهم قائمة بفضل الله وحوله وقوته وحده. ولكن يا إخواني لا بد أن نعلم أن الوهن والضعف الذي أصابنا هو السبب الرئيسي في إحتلالهم لنا فكريًّا وثقافيًّا. وهم – كما قلت سابقًا – استعمروا أوربا فكريًّا وأنهكوها بالثورات، ومن أشهرها الثورات الفرنسية. ثم هم الآن يحاربوننا عن طريق الغرب؛ لأنهم يعلمون مدى العداوة التي

يكنها لنا الغرب منذ الحروب الصليبية، لدرجة أن الغرب يعتبر أي خلاف بين الإسلام والمسيحية هو خلاف صليبي. يا إخواني منذ أن حكم اليهود قبضتهم على العالم الغربي وأوقعته أسيرًا في شباكها الإخطبوطية إتخذت العداوة مسارًا واحدًا تحفزه الروح الصليبية وتوجهه الأفعى اليهودية، وكان الغرب مستعدًا للتخلي عن كل حقد وعداوة إلا عداوته للإسلام، في حين أن الخطط اليهودية تسخر العالم الغربي بعد أن شلت قواه، وركبت رأسه للقضاء على عدوها الأكبر وهو الإسلام، ولتوضيح ذلك نورد تقرير للمستشار الأول للرئيس الأمريكي جونسون سنة ١٩٦٤م، وكما نعرف كم أن هؤلاء الرؤساء الأمريكيين مسخرين للضغط اليهودي أي كأداة وذراع للضغط على العالم. لقد أعطانا هذا المستشار ملخصًا للخطة العلمانية في العالم الإسلامي وآثارها فقال "يجب أن ندرك أن تلك الخلافات بين إسرائيل والعرب لا تقوم بين دول أو شعوب، بل تقوم بين حضارات. لقد كان الصراع بين المسيحية والإسلام محتدمًا على الدوام منذ القرون الوسطى بصورة أو بأخرى، ومنذ قرن ونصف خضع الإسلام لسيطرة الغرب أي خضعت الحضارة الإسلامية للحضارة الغربية والتراث الإسلامي للتراث المسيحي، وعندما تحررت البلاد العربية من الاستعمار السياسي، وترك هذا الاستعمار آثاره البعيدة في المجتمعات الإسلامية؛ بحيث جعلت المواطن العربي يواجه معضلات ومشكلات هائلة وخطيرة في السياسة والاجتماع والاقتصاد والعلم، ولا يدري كيف يتفاعل معها في علاقاته الداخلية والخارجية على السواء" "لقد تحرر حقًّا من سيطرة الغرب السياسية، لكنه لم يستطيع التحرر من سيطرة الغرب الحضارية. إن ثروته البترولية تُصنع وتُسوق بالعقول الغربية والأساليب الغربية، بل بالآلة الغربية. إن الجيوش العربية التي هي مصدر قوته تستعمل السلاح الغربي، وترتدي الزي الغربي على أنغام الموسيقى الغربية، حتى

إن ثوراته مستمدة من المبادئ والقيم والمفاهيم الغربية التي تعلمها من الغرب، بل إن معرفته بتاريخه وحضارته وتراثه تعزي على المثقفين الغربيين. إن غلبة الحضارة الغربية في الشرق – وهي العدو القديم للحضارة الإسلامية – قد أورثت العربي المسلم الشعور بالضعة والمهانة والصغر أمام طغيان تلك الحضارة التي يمقتها ويقلدها في نفس الوقت " يا لها من ذلة ومهانة، ويا له من غرور وكبرياء. أعلمت يا أخي القارئ لماذا نحن الآن غثاء كغثاء السيل؟ كما قال عنا رسول الله ﷺ منذ ١٤٠٠ عام. أفهمت يا أخي أننا محتلون فكريًّا وثقافيًّا، بل ومحتلون في بيوتنا من الإنترنت والأقمار الصناعية أوربية الصنع. أفهمت يا أخي من هو الطرف الثالث أو من هو اللهو الخفي؟ إنه عدوك الحقيقي، إنه من يريد أن يدمرك ولا ييأس ولن ييأس؛ لأنه كما قالوا هي حرب صليبية أي حرب عقيدة ليست مجرد حرب لإحتلال الدول الإسلامية وأخذ ثرواتها فقط، لا بل هم يحقدون علينا . أتعرف يا عزيزي القارئ ما هو سبب الحقد؟ سبب الحقد هم الرجال بمعنى كلمة الرجال، وليس رجال اليوم . هؤلاء الرجال هم صحابة رسول الله الذين نشروا الإسلام في جميع أنحاء العالم بالفتوحات الإسلامية. هم الآن ينتقمون منا؛ لأنهم (أي الصحابة) كان الرجل فيهم رجل بألف، أما الآن فلا عزاء للرجال. إن اليهود وحمارهم الغربي لم ينتصر بقوته ولكنه انتصر بضعفنا. فهم يلعبون مباراة من طرف واحد هم الآن في نزهة. وأنا لست مع من يقول أنهم يخططون وتنجح خططهم بهذه الدقة، لا هم ليسوا على هذه الدرجة من الإلهام أو الوحي، ولكن يا إخواني الذي ساعدهم على وضع خططهم، بل والذي ساعدهم على نجاح خططهم هو نحن وليس ذكائهم . المدرس بالفصل ينظر إلى تلاميذه ويقول هذا سينجح وعلى هذا سيرسب وعلى هذا سيتفوق؛ وذلك قبل دخول الامتحان، وتكون توقعاته سليمة بنسبة مائة في المائة لماذا؟ ليس لأنه منجم أو اطلع على الغيب، ولكن

لأنه أمامه شواهد تؤكد ذكاء هذا الطالب وضعف هذا الطالب، فاستمد توقعاته من شواهد أمامه. هكذا اليهود يا إخواني يشمشمون (ولا يليق بهم إلا هذا اللفظ) ويتحرون ويجمعون المعلومات من هنا وهنا، وبالتالي تتكون عندهم فكرة معينة يضعون لها الخطة المحكمة ويتوقعون نتيجتها بناءً على ما جمعوه من معلومات. فتتحقق النتيجة كما توقعوها وليس كما رسموها، فرق شاسع يا إخواني من أن تنظر في السماء فتجد سحابة كبيرة تغيم المكان. ماذا تقول لأول وهله؟ إن السماء ستمطر. حقًّا هذا أم لا؟ فهل أنت من تسبب في المطر أم الله؟ هل السماء أمطرت لأنك قلت أن السماء ستمطر؟ بالطبع لا وألف لا. ولكن أنت بنيت توقعك على ما رأيت، هكذا بروتوكولاتهم يا إخواني هم وجدوا أن الغرب والعرب متجهين إلى الضعف والهوان، ووجدوا أنفسهم يكثر في أيديهم الذهب والمال فبدأوا يضعون الخطط على أساس أنهم كيف يستغلون الأزمة والضعف والهوان العالمي بهذا الذهب الذي جمعوه؛ وذلك لإقامة دولتهم العالمية اليهودية. هذا هو ما يجب أن نعلمه يا إخواني ولا تنساق وراء من يكذب خططهم ويستغرب حدوث ما فيها بدقة متناهية وكأنها وحي منزل، لا يا أخي هو بالضبط كما شرحته لك بدليل أن كل من في مصر توقع أن يوفق الله التيار الإسلامي في قيادة البلاد، ويأخذوا أعلى الأصوات في الانتخابات. فهل من كتب هذا التوقع في جريدة أو في مجلة هو بذلك قام بتنفيذ ما توقعه بدقة؟ بالطبع لا. ولكن الفرق هو أنهم أحسوا بذلك الهوان فقووه، زادوه هوانًا وضعفًا بأموالهم، وشراء النفوس المريضة التي تبيع بلادها بدراهم معدودة. فأنت أمام ضعف وهوان للدول العربية ومعك المال ومعك الحمار الغربي، بالله عليك أليس من السهل جدًّا تطبيق ما في البروتوكولات بمنتهى الراحة، وهم جالسون على مكاتبهم؟ ذهب وهزال للعرب وحمار تركبه لأي بلد (وهو الغرب) وعملاء منتشرون في جميع أنحاء العالم. أبعد ذلك

نهزأ بمن يقول اللهو الخفي أو طرف ثالث؟!!!! بل بالعكس، أنا أرى أنهم ليسوا أخفياء وليسوا يعملون بالسر. كيف يعملون في السر وهم يملكون كل هذه المقومات؟ أعيدها عليكم مرة ثالثة هم يملكون المقومات التي تساعدهم على تغير المنطقة تغيرًا شاملًا. هم يملكون المال. هم يملكون الحمار الغربي (الاتحاد الأوروبي) ومعه منظمة الأمم اليهودية المتحدة، ومجلس الأمن اليهودي. هم يملكون العملاء هم يملكون الإعلام والفضائيات، ماذا بقى من أدلة الاتهام؟ هل بقى شيء لتعرف أن هناك طرف ثالث؟ هذا يا أخواني هو رأس الإخطبوط (الطرف الثالث) أما أذرع الإخطبوط فسنتناولها بالشرح والتحليل في الباب القادم - إن شاء الله تعالي. ولكن أخيرًا أقول ﴿كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ﴾ (المائدة: ٦٤) ﴿وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ﴾ (الأنفال: ٣٠) صدق الله العظيم. وكل شيء وقع أراده الله، وكل شيء أراده الله وقع، وإرادة الله متعلقة بالحكمة المطلقة، وحكمة الله المطلقة متعلقة بالخير المطلق. إن نصر الله قريب يا إخواني. ولكن ما أتمناه أن يكون هذا النصر على أيدي هذا الجيل جيلنا نحن، وليس بأن يستبدلنا الله بقوم هم خير منا.

***